الجزء الاول من سيرة رسول الله
صلعم

المذكور في هذا الجزء

ولدي وعرض امواله فقال له اشراف
من اشراف اليمن اغتنموا غضبة عمرو
فاشتروا منه امواله وانتقل في ولده وولد
ولده وقالت الاسد لا نتخلف عن عمرو بن
عامر فباعوا اموالهم وخرجوا معه فساروا
حتى نزلوا بلاد عك مجتازين يرتادون
البلدان فحاربتهم عك فكانت حربهم
سجالا ففي ذلك قال العباس بن مرداس
البيت الذي كتبنا ثم ارتحلوا عنهم
فتفرقوا في البلدان فنزل ال جفنه بن عمرو
بن عامر الشام ونزلت الاوس والخزرج

السراة

في يثرب ونزلت خزاعة مرًّا ونزلت
ازد السراة ونزلت ازد عمان ثم ارسل
الله تعالى على السد السيل فهدمه ففيه
انزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه
وسلم لقد كان لسبإٍ في مساكنهم آيةٌ
جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق
ربكم واشكروا له بلدةٌ طيبةٌ وربٌّ غفورٌ
فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم
السد واحدته عرمة فيما حدثني ابو عبيدة
قال الاعشى اعشى بني قيس بن ثعلبة
ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر

بلغ مقابلة

الجزء الاول من سيرة رسول الله

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

عمرو بن لحي واصنام العرب ٥ ذكر البحيرة والسائبة
والوصيلة والحامي ٥ ذكر سياقة النسب ٥
ذكر ... ذكر عوف بن لؤي ونقلته ٥



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجل الامام ابو عيسى عبد الله
ابن عبد الواحد بن علاق المعروف بابن الحجاج
قراة عليه ونحن نسمع في الاوسط من جمادى
الاخر سنة اربع وستين وستماية بمصر
المحروسه قال اخبرنا الشيخ الفقيه القاضي
صنيعة الملك ابو محمد هبة الله بن يحيى بن علي
قراة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
رفاعة بن السعدي الفرضي قراة عليه
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين الخلعي
قراة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن
عمر بن محمد النحاس قراة عليه قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد ابن
زنجويه البغدادي قال حدثنا ابو سعيد
عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي

ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام
قال هذا كتاب سيرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى اله محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة
ابن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف
واسم عبد مناف المغيرة بن قصي بن كلاب

بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة
بن مدركة واسم مدركه عامر بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد
بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن
يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم
خليل الرحمن بن تارح وهو ازر بن ناحور
بن ساروح بن راعوا بن فالخ بن عيبر بن
شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح النبي صلى
الله عليه بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ
وهو ادريس النبي فيما يزعمون والله اعلم

وكان
وهو اول بني ادم اعطي النبوة وخط بالقلم
بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث
ابن ادم صلى الله عليه وسلم قال ابن
البرقي وحدثني ابي قال حدثنا ابو محمد
عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن
عبد الله البكايي عن محمد بن اسحق المطلبي
بهذا الذي ذكرت من نسب محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ادم عليه السلام
وما فيه من حديث ادريس وغيره قال
بن هشام وحدثني خلاد بن قرة بن خالد
السدوسي عن شيبان بن زهير بن شقيق

ابن ثور عن قتادة بن دعامة انه قال
اسمعيل بن ابراهيم خليل الله بن تارح وهو
آزر بن ناحور بن اشرغ بن ارغو ابن فالخ
بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن اهنخ
بن يرد بن مهلاييل بن قاين بن انوش
ابن شيث ابن ادم عليه السلام قال
ابن هشام وانا ان شا الله مبتدئ هذا
الكتاب بذكر اسمعيل بن ابراهيم صلى
الله عليهما ومن ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ولده واولادهم لاصلابهم

الاول فالاول من اسمعيل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء
والرسل وما يعرض من حديثهم وتارك ذكر
غيرهم من ولد اسمعيل على هذه الجهة للاختصار
الى حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتارك بعض ما ذكره ابن اسحق في
هذا الكتاب مما ليس لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه ذكر ولا نزل فيه من القران
شيء وليس سببا لشيء من هذا الكتاب
ولا تفسيرا له ولا شاهدا عليه لما ذكرت
من الاختصار واشعارا ذكرها لم ار احدا

من اهل العلم بالشعر يعرفها واشيا بعضها
يشنع الحديث به وبعض يسو بعض
الناس ذكره وبعض لم يثبت لنا البكايي
بروايته ومستقص ان شا الله ما سوى
ذلك منه بمبلغ الروايه له والعلم به
سياقة النسب من ولد اسمعيل عليه السلام
قال بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكاي
عن محمد بن اسحق المطلبي قال ولد اسمعيل
بن ابراهيم اثني عشر رجلا نابت بن اسمعيل
وكان اكبرهم وقيدر واذبل ومبشي
ومسمع وماشي ودما واذر وطيما ويطور

ونبيش وقيدما وامهم بنت مضاض بن عمرو
الجرهمي قال بن هشام ويقال مضاض
وجرهم بن قحطان وقحطان ابو اليمن كلها
واليه يجتمع نسبها بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ
بن سام بن نوح عليه السلام قال بن
هشام اسحق جرهم بن يقطن بن عيبر بن
شالخ وقحطان ابن عيبر بن شالخ قال
بن اسحق وكان عمر اسمعيل فيما يذكرون
مايه سنه وثلثين سنة ثم مات رحمة الله
عليه وبركاته فدفن في الحجر مع امه هاجر
قال ابن هشام تقول العرب هاجر واجر

يبدلون الالف من الهاء كما قالوا اهراق
الما واراق الما وغيره وهاجر من اهل مصر
حدثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله
ابن لهيعة عن عمر مولى غفرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة
اهل المدرة السوداء السحم الجعاد فان لهم
نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة نسبهم
ان ام اسمعيل النبي عليه السلام منهم وصهرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر
فيهم قال ابن لهيعة ام اسمعيل هاجر من
ام العرب قرية كانت امام الفرما

من مصر وام ابرهيم عليه السلام مارية سرية
النبي صلى الله عليه وسلم التي اهداها له المقوقس
من حفن من كورة انصنا قال ابن
اسحق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله
ابن شهاب الزهري ان عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب بن مالك الانصاري ثم السلمي
حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا افتتحتم مصر فاستوصوا باهلها
خيرا فان لهم ذمة ورحما فقلت لمحمد بن مسلم
ما الرحم التي ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لهم فقال كانت هاجر ام اسمعيل منهم

قال بن هشام فالعرب كلها من اسمعيل
وقحطان وبعض اهل اليمن يقول قحطان
من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل ابو العرب
كلها. قال ابن اسحق عاد بن عوص
ابن ارم ابن سام بن نوح وثمود وجديس
ابنا عاثر بن ارم ابن سام بن نوح وطسم
وعملاق واميم بنو اولاد بن سام بن نوح عرب
كلهم فولد نابت بن اسمعيل يشجب بن نابت
فولد يشجب يعرب ابن يشجب فولد يعرب
تيرح فولد ناخور مقوم بن ناخور فولد مقوم
ادد بن مقوم فولد ادد عدنان بن ادد ۝

ابن يعرب بن تيرح بن ناحور

تفرق القبايل من عدنان قال بن
هشام ويقال عدنان بن اد قال بن اسحق
فمن عدنان تفرقت القبايل من ولد اسمعيل
ابن ابراهيم فولد عدنان رجلين معد بن عدنا
ن
وعك بن عدنان قال بن هشام فصارت
فصارت عك في دار اليمن وذلك ان عكا
تزوج في الاشعريين فاقام فيهم فصارت
الدار واللغة واحدة والاشعريون
بنو اشعر بن نبت بن ادد بن زيد بن هميسع
ابن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب

بن قحطان ويقال اشعر بن ادد ويقال
اشعر بن مالك ومالك مذحج بن ادد بن
زيد بن يهسع ويقال اشعر بن سبا بن
يشجب وانشدني ابو محرز خلف الاحمر
وابو عبيده لعباس بن مرداس احد بني
سليم بن منصور بن عكرمه بن حفصه
ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان يفخر بعك

وعك بن عدنان الذين تلعبوا بغسان حتى
طردوا كل مطرد

وهذا البيت في قصيده له وغسان ماء بسدّ

مارب باليمن كان شربا لولد مازن بن
الاسد بن الغوث فسموا به ويقال غسان
ماء بالمشلل قريب من الجحفه والذين شربوا
منه فسموا به قبايل من ولد مازن بن الاسد
ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
قال حسان بن ثابت الانصاري والانصار
بنو الاوس والخزرج ابني حارثه بن ثعلبه
بن عمرو بن عامر بن حارثه ابن امرى القيس بن
ثعلبه بن مازن بن الاسد بن الغوث

اما سالت فانا معشر نجب الاسد نسبتنا والماء
غسان

وهذا البيت في ابيات له فقالت اليمن وبعض
عك وهم من الذين بخراسان منهم عك بن عدنان
ابن عبد الله بن الازد بن الغوث ويقال
عدثان بن الذيب بن عبد الله بن الاشد
قال ابن اسحق فولد معد بن عدنان
اربعه نفر نزار بن معد وقضاعه ابن معد
وكان بكر معد الذي به يكنى فيما يزعمون
وقنص بن معد واياد بن معد فاما قضاعه
فتيامنت الى حمير بن سبا وكان اسم سبا
عبد شمس وانما سمي سبا لانه اول من
سبا في العرب بن يعرب بن يشجب بن قحطان

قال ابن هشام فقالت اليمن وقضاعه
قضاعه بن مالك بن حمير وقال عمرو بن
مره الجهني وجهينه بن زيد بن ليث بن
سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعه ۝ ۝
نحن بنو الشيخ الهجان الازهر قضاعه بن مالك
بن حمير
النسب المعروف غير المنكر
بين مالك وحمير اربعه اباء وهم عمرو ومرة
وزيد ومالك قال ابن اسحق فاما قنص
بن معد فهلكت بقيتهم فيما يزعم نساب
معد وكان منهم النعمان بن المنذر ملك

الحيرة قال ابن اسحق حدثني محمد بن مسلم
بن عبيد الله بن شهاب الزهري ان النعمان
بن المنذر كان من ولد قنص بن معد قال
ابن هشام ويقال قنص قال بن اسحق
وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن
الاخنس عن شيخ من الانصار من بني زريق
انه حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين اتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير
ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصي وكان جبير انسب قريش لقريش
وللعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت

النسب من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان
ابو بكر انسب العرب فسلحه اياه ثم قال ممن
كان يا جبير النعمان بن المنذر قال كان
من اشلاء قنص بن معد قال بن البرقي
إسحق واما سائر العرب فيزعمون انه كان
رجلا من لخم من ولد ربيعة بن نصر فالله اعلم
اي ذلك كان قال بن هشام لخم بن
عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد
ابن مهسع بن عمرو بن عريب بن يشجب
ابن زيد بن كهلان بن سبا ويقال لخم
ابن عدي بن عمرو بن سبا ويقال

وربيعة بن نصر بن ابي حارثة بن عمرو بن
عامر وكان تخلف باليمن بعد خروج عمرو
ابن عامر من اليمن وكان سبب خروج عمرو
ابن عامر فيما حدثني ابو زيد الانصاري
انه راى جرذا يحفر في سد مارب الذي
كان يحبس عليهم الماء فيصرفونه حيث
شاوا من ارضيهم فعلم انه لا بقا للسد
على ذلك فاعتزم على النقلة عن اليمن وكاد
قومه فامر اصغر ولده اذا اغلظ له ولطمه
ان يقوم اليه فيلطمه ففعل ابنه ما امره به
فقال عمرو لا اقيم ببلد لطم وجهي فيه اصغر

ابن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن
جديلة بن اسد بن ربيعه بن نزار بن معد
قال ابن هشام ويقال افصى بن دعمي
بن جديلة واسم الاعشى ميمون بن قيس
بن جندل
وفي ذاك للموتسي اسوة ومارب عفى عليها
العرم
رخام بنته لهم حمير اذا جا مواره لم يرم
فاروى الزروع واعنابها على سعة ماوهم اذ
قسم
فصاروا ايادي ما يقدرون منه على شرب
طفل فطم
الفطم القطع
وهذه الابيات في قصيدة له وقال اميه بن

أبي الصلت الثقفي واسم ثقيف قسي بن منبه
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة
ابن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان

من سبأ الحاضرين مارب إذ يبنون من
دون سيله العرما

وهذا البيت في قصيدة له ويروى للنابغة
الجعدي واسمه قيس بن عبد الله أحد بني
جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن معوية بن بكر بن هوازن وهو حديث
طويل منعني من استقصايه ما ذكرت

والذهب والفضة قال بلى قالوا بيت
بمكة يعبده أهله ويصلون عنده وإنما
أراد الهذليون هلاكه بذلك لما عرفوا
من هلاك من أراده من الملوك وبغى عنده
فلما أجمع لما قالوا أرسل إلى الحبرين فسألهما
عن ذلك فقالا له ما أراد القوم إلا هلاكك
وهلاك جندك ما نعلم بيتا لله عز وجل
اتخذه في الأرض لنفسه غيره ولئن فعلت
ما دعوك إليه لتهلكن وليهلكن من
معك جميعا قال فماذا تأمراني أن أصنع
إذا أنا قدمت عليه قالا تصنع عنده ما

تصنع اهله تطوف به وتعظمه وتكرمه
وتحلق راسك عنده وتذلل له حتى تخرج
من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك
قالا اما والله انه لبيت ابينا ابراهيم
عليه وسلم وانه لكما اخبرناك ولكن
اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التي
نصبوا حوله وبالدماء التي يهريقون عنده
وهم نجس اهل شرك اوكما قالا له فعرف
نصحهما وصدق حديثهما فقرب النفر من هذيل
فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم
مكه فطاف بالبيت ونحر عنده وحلق

راسه واقام بمكه ستة ايام فيما يذكرون
ينحر بها للناس ويطعم اهلها ويسقيهم العسل
وأُري في المنام ان يكسوا البيت فكساه
الخصف ثم أُري ان يكسوه احسن من ذلك
فكساه المعافر ثم أُري ان يكسوه احسن
من ذلك فكساه الملا والوصايل فكان
تبع فيما يزعمون اول من كسى البيت
واوصى به ولاته من جرهم وامرهم
بتطهيره وان لا يقربوه دما ولا ميتة
ولا ميلاثا وهي المحايض وجعل له بابا
ومفتاحا وقالت سبيعه بنت الاحب

زبينة بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معوية
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بن قيس بن عيلان وكانت عند
عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانه لابن لها منه يقال له
خالد تعظم عليه حرمة مكة وتنهاه عن
البغي فيها وتذكر تبعا وتذلله لها وما صنع
بها ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
واحفظ محارمها بني ولا يغرنك الغرور
ابني من يظلم بمكة يلق اطراف الشرور

ابني يضرب وجهه ويلح بخديه السعير
ابني قد جربتها فوجدت ظالمها يبور
الله امنها وما بنيت بعرصتها قصور
والله امن طيرها والعصم تامن في ثبير
ولقد غزاها تبع فكسا بنيتها الحبير
واذل ربي ملكه فيها فاوفى بالنذور
يمشي اليها حافيا بفنائها الفا بعير
ونظل يطعم اهلها لحم المهاري والجزور
يسقيهم العسل المصفى والرحيض من الشعير
والفيل اهلك جيشه ويرمون فيها بالصخور
والملك في اقصي البلاد وفي الاعاجم والجزير

العصم الوعول البيض الايدي
الحبير كل شي حسن ج حسنة والحبير الحرير ه
المهاري الابل المنسوبة الى مهرة ابن حيدان وهي امهر الابل
يسقيهم العسل ويعلفهم الشعير

فاسمع اذا حدثت وافهم كيف عاقبة الامور
ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده
وبالحبرين حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الى
الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى حاكموه
الى النار التي كانت باليمن قال ابن
اسحاق حدثني ابو مالك بن ثعلبه بن ابي مالك
القرظي قال سمعت ابراهيم بن محمد بن طلحة
ابن عبيد الله تحدث ان تبعا لما دنا من اليمن
ليدخلها حالت حمير بينه وبين ذلك وقالوا
لا تدخلها علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم
الى دينه وقال انه خير من دينكم قالوا

فحاكمنا الى النار قال نعم قال وكانت
باليمن فيما يزعم اهل اليمن نار تحكم بينهم فيما
يختلفون فيه تاكل الظالم ولا تضر المظلوم
فخرج قومه باوثانهم وما يتقربون به في
دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما
متقلديها حتى قعدوا للنار عند مخرجها
الذي تخرج منه فخرجت النار اليهم فلما
اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فزجرهم
من حضرهم من الناس وامروهم بالصبر لها
فصبروا حتى غشيتهم فاكلت الاوثان
وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير

وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما
تعرق جباههما لم تضرهما فاصفقت عند ذلك
حمير على دينه فمن هنالك وعن ذلك كان
اصل اليهودية باليمن قال ابن اسحق
وقد حدثني محدث ان الحبرين ومن خرج من
حمير انما اتبعوا النار ليردوها وقالوا من
ردها فهو اولى بالحق فدنا منها رجال
حمير باوثانهم ليردوها فدنت منهم لتاكلهم
فحادوا عنها ولم يستطيعوا ردها ودنا
منها الحبران بعد ذلك وجعلا يتلوان
التوراه وتنكص حتى رداها الى مخرجها

الذي خرجت منه فاصفقت عند ذلك حمير
على دينهما فالله اعلم اي ذلك كان قال
ابن اسحق وكان رئام بيتا لهم يعظمونه وينحرون
عنده ويكلمون منه اذ كانوا على شركهم
فقال الحبران لتبع انما هو شيطان يفتنهم
فخل بيننا وبينه قال فشانكما به فاستخرجا
منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسود فذبحاه
ثم هدما ذلك البيت فبقاياه اليوم فيما
ذكر لي بها اثار الدما التي كانت تهراق
عليه

ملك ابنه حسان بن تبان وقتل عمرو اخيه

فلما ملك ابنه حسان بن تبان اسعد ابي كرب

سار باهل اليمن يريد ان يطا بهم ارض العرب وارض
الاعاجم حتى اذا كان ببعض ارض العراق قال
ابن هشام بالبحرين فيما ذكر لي بعض اهل العلم
كرهت حمير وقبائل اليمن السير معه وارادوا
الرجعة الى بلادهم واهليهم فكلموا اخا له يقال
له عمرو وكان معه في جيشه فقالوا له اقتل
اخاك حسان وتملك علينا وترجع بنا الى
بلادنا فاجابهم واجتمعوا على ذلك الا ذا
رعين الحميري فانه نهاه عن ذلك فلم يقبل
منه فقال ذو رعين

الا من يشتري سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين

فاما حمير غدرت وخانت فمعذرة الاله لذي رعين

ثم كتبهما في رقعة وختم عليها ثم اتى بها عمرا
فقال له ضع لي هذا الكتاب عندك ففعل
ثم قتل عمرو اخاه حسان ورجع بمن معه
الى اليمن فقال رجل من حمير

لاه عينا الذي راى مثل حسان قتيلا في سالف الاحقاب
قتلته المقاول خشية الحبس غداة قالوا لباب لباب
ميتكم خيرنا وحيكم رب علينا وكلكم ارباب

قال ابن اسحق وقوله لباب لباب لا باس بلغة حمير
قال ابن هشام ويروى لباب لباب
قال ابن اسحق فلما نزل عمرو بن تبان اليمن

منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما جهده
ذلك سال الاطبا والحزاة من الكهان
والعرافين عما به فقال له قايل منهم انه والله
ما قتل رجل قط اخاه او ذو رحمه بغيا على
مثل ما قتلت اخاك عليه الا ذهب نومه
وسلط عليه السهر فلما قيل له ذلك جعل
يقتل كل من امر بقتل اخيه حسان من
اشراف اليمن حتى خلص الى ذي رعين فقال
له ذو رعين ان لي عندك براة فقال وما
هي قال الكتاب الذي دفعته اليك فاخرجه
فاذا فيه البيتان فتركه وراى انه قد

نصحه وهلك عمرو فمرج امر حمير عند ذلك وتفرقوا

وثوب لخنيعه ذي شناتر على ملك اليمن

فوثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت المملكه
يقال له لخنيعة ينوف ذو شناتر فقتل
خيارهم وعبث ببيوتات اهل المملكه منهم
فقال قايل من حمير

تقتل ابناها وتنفي سراتها وتبني بايديها لها الذل حمير
تدمر دنياها بطيش حلومها وما ضيعت من دينها فهو اكثر
كذاك القرون قبل ذاك بظلمها واسرافها تاتي الشرور فتخسر

وكان لخنيعة امرا فاسقا يعمل عمل قوم لوط
فكان يرسل الى الغلام من ابنا الملوك فيقع
عليه في مشربة له قد صنعها لذلك لئلا
يملك بعد ذلك ثم يطلع من مشربته تلك
الى حرسه ومن حضر من جنده قد اخذ
سواكا فجعله في فيه اي ليعلمهم انه قد فرغ
منه حتى بعث الى زرعة ذي نواس بن
تبان اسعد اخي حسان وكان صبيا صغيرا
حين قتل حسان ثم شب غلاما جميلا
وسيما ذا هية وعقل فلما اتاه رسوله عرف
ما يريد منه فاخذ سكينا جديدا لطيفا فخباه

بين قدميه ونعله ثم اتاه فلما خلا معه وثب
اليه فواثبه ذو نواس فوجاه حتى قتله ثم حز
ذو
راسه فوضعه في الكوة التي كان يشرف
منها ووضع مسواكه في فيه ثم خرج على
الناس فقالوا له ذا نواس ارطب ام يباس
فقال سل نخماس استرطبان ذو نواس استرطبا
ن
لا باس فنظروا الى الكوة فاذا راس لخنيعة
مقطوع فخرجوا في اثر ذي نواس حتى ادركوه
فقالوا ما ينبغي ان يملكنا غيرك اذ اراحتنا
من هذا الخبيث ملك ذي نواس فملكوه
واجتمعت عليه حمير وقبايل اليمن فكان

اخر ملوك حمير وتسمى يوسف فاقام في
ملكه زمانا وبنجران بقايا من اهل دين عيسى
ابن مريم عليه السلام على الانجيل اهل
فضل واستقامه من اهل دينهم لهم راس يقال
له عبد الله بن الثامر وكان موقع ذلك
الدين بنجران وهي باوسط ارض العرب في
ذلك الزمان واهلها وساير العرب كلها
اهل اوثان يعبدونها ان رجلا من بقايا اهل
ذلك الدين يقال له فيميون وقع بين اظهرهم
فحملهم عليه فدانوا به ابتدا وقوع النصرانيه
بنجران قال ابن اسحق حدثني المغيره

اصل

ابن ابي لبيد مولى الاخنس عن وهب ابن
منبه اليماني انه حدثهم ان موقع ذلك الدين
بنجران كان ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى
ابن مريم عليه السلام يقال له فيميون وكان
رجلا صالحا مجتهدا زاهدا في الدنيا مجاب
الدعوه وكان سايحا ينزل القرى لا يعرف
بقريه الا خرج منها الى قريه لا يعرف
بها وكان لا ياكل الا من كسب يديه
وكان بنا يعمل الطين وكان يعظم الاحد
اذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيا وخرج
الى فلاة من الارض فصلى فيها حتى يمسي

قال وكان في قرية من قرى الشام يعمل
عمله ذلك مستخفيا ففطن لشانه رجل من اهلها
يقال له صالح فاحبه صالح حبا لم يحبه شيا
كان قبله فكان يتبعه حيث ذهب
ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم
الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع
وقد اتبعه صالح وفيميون لا يدري فجلس
صالح منه منظر العين مستخفيا منه لا يحب
ان يعلم مكانه وقام فيميون يصلي فبينا
هو يصلي اذ اقبل نحوه التنين الحية ذات
الروس السبعة فلما راها فيميون دعا عليها

فماتت وراها صالح ولم يدر ما اصابها
فخافها عليه فعيل عوله فصرخ يا فيميون
التنين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل
على صلاته حتى فرغ منها وامسى فانصرف
وعرف انه قد عرف به وعرف صالح
انه قد راى مكانه فقال له يا فيميون
تعلم والله اني ما احببت شيا قط حبك
وقد احببت صحبتك والكينونة معك حيث
كنت قال ما شيت امري كما ترى
فان علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه
صالح وقد كاد اهل القرية يفطنون لشانه

فكان اذا فاجاه العبد به الضر دعا له
فشفي واذا دعي الى احد به الضر لم ياته
وكان لرجل من اهل القريه ابن ضرير فسال
عن شان فيميون فقيل انه لا ياتي احدا
دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنيان
بالاجر فعمد الرجل الى ابنه ذلك فوضعه
في حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاه فقال
له يا فيميون اني قد اردت ان اعمل في بيتي
عملا فانطلق معي اليه حتى تنظر اليه
فاشارطك عليه فانطلق معه حتى دخل
حجرته ثم قال له ما تريد ان تعمل من بيتك
فقال

هذا قال كذا وكذا ثم انتشط الرجل
الثوب عن الصبي وقال يا فيميون عبد من
عباد الله اصابه ما ترى فادع الله له فدعا
له فيميون فقام الصبي ليس به باس وعرف
فيميون انه قد عرف فخرج من القريه واتبعه
صالح فبينما هو يمشي في بعض الشام اذ مر بشجره
عظيمه فناداه منها رجل فقال يا فيميون قال
نعم قال ما زلت انظرك واقول متى هو
جاي حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو
لا تبرح حتى تقوم علي فاني ميت الان
قال فمات وقام عليه حتى واراه ثم انصرف

وتبعه صالح حتى وطيا بعض ارض العرب
فعدوا عليهما فاختطفتهما سيارة من بعض
العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران
واهل نجران يوميذ على دين العرب يعبدون
نخلة طويلة بين اظهرهم لها عيد كل سنة
اذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب
حسن وجدوه وحلي النسا ثم خرجوا اليها
فعكفوا عليها يوما فابتاع فيميون رجل من
اشرافهم وابتاع صالحا اخر فكان فيميون
اذا قام من الليل يتهجد في بيت له اسكنه
اياه سيده يصلي استسرج له البيت نورا

من غير مصباح حتى يصبح فراى ذلك سيده
فاعجبه ما يرى منه فساله عن دينه فاخبره
وقال له فيميون انما انتم في باطل ان هذه
النخلة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها
الاهي الذي اعبده اهلكها وهو الله وحده
لا شريك له قال فقال له سيده فافعل
فانك ان فعلت دخلنا في دينك وتركنا
ما نحن عليه قال فقام فيميون فتطهر وصلى
ركعتين ثم دعا الله عز وجل عليها
فارسل الله ريحا فجعفتها من اصلها فالقتها
فاتبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم

عليها

على الشريعة من دين عيسى بن مريم عليه السلم
ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على اهل
دينهم بكل ارض فمن هنالك كانت النصرانيه
بنجران بارض العرب قال ابن اسحق فهذا
حديث وهب بن منبه عن اهل نجران ٥ بلغ

امر عبد الله بن الثامر وقصه اصحاب الاخدود

قال وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن
كعب القرظي وحدثني ايضا بعض اهل
نجران عن اهلها ان اهل نجران كانوا اهل
شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية
من قراها قريبا من نجران ونجران القريه العظما

التي اليها جماع اهل تلك البلاد ساحر يعلم ٥
غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيميون
ولم يسموه لي باسمه الذي سماه ابن منبه قالوا
رجل نزلها ابتنى خيمة بين نجران وبين تلك
القريه التي بها الساحر فجعل اهل نجران
يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم
السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله بن الثامر
مع غلمان اهل نجران فكان اذا مر بصاحب الخيمة
اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل
يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحد
الله عز وجل وعبده وجعل يساله عن شرايع

الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل يساله عن
الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه اياه
وقال له يا بن اخي انك لن تحمله اخشى ضعفك
عنه والثامر ابو عبد الله لا يظن الا ان
ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف
الغلمان فلما ان راى عبد الله ان صاحبه
قد ظن به عنه وتخوف ضعفه فيه عمد
الى قداح فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسما
يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم قدح
حتى اذا احصاها اوقد لها نارا ثم جعل
يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مر بالاسم

الاعظم قذف فيها بقدحه فوثب القدح حتى
خرج منها لم تضره شيئا فاخذه ثم اتى صاحبه فاخبره
بانه قد علم الاسم الذي كتمه فقال له وما هو قال
هو كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره
بما صنع فقال اي ابن اخي قد اصبته فامسك
على نفسك وما اظن ان تفعل فجعل عبد الله بن
الثامر اذا دخل نجران لم يلق احدا به ضر الا
قال له يا عبد الله اتوحد الله عز وجل وتدخل
في ديني وادعو الله فيعافيك مما انت فيه من
البلا فيقول نعم فيوحد الله عز وجل ويسلم
ويدعو له فيشفى حتى لم يبق بنجران احد به

ضر الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له فعوفي
حتى رفع شانه الى ملك نجران فدعاه فقال له
افسدت على اهل قريتي وخالفت ديني ودين
اباي لامثلن بك قال لا تقدر على ذلك
قال فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح
على راسه فيقع الى الارض ليس به باس
وجعل يبعث به الى مياه بنجران بحور لا يقع
فيها الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به باس
فلما غلبه قال له عبد الله بن الثامر انك والله
لا تقدر على قتلي حتى توحد الله تعالى فتومن
بما امنت به فانك ان فعلت سلطت علي

فقتلتني فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة
عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا في يده فشجه
شجة غير كبيرة فقتله ثم هلك الملك مكانه
واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن
الثامر وكان على ما جاء به عيسى بن مريم
من الانجيل وحكمه ثم اصابهم مثل ما
اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك
كان اصل النصرانية بنجران قال ابن اسحق
فهذا حديث محمد بن كعب القرظي وبعض
اهل نجران عن عبد الله بن الثامر فالله اعلم
اي ذلك كان **امر اهل الاخدود**

فسار اليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم الى
اليهوديه وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا
القتل فخدّ لهم الاخدود فحرّق بالنار وقتل
بالسيف ومثّل بهم حتّى قتل منهم قريبا من
عشرين الفا ففي ذي نواس وجنده
ذلك انزل الله تعالى على رسوله محمد صلى
الله عليه وسلم قُتل اصحاب الاخدود النّار
ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما
يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم
الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد الى اخر
السوره قال ابن هشام الاخدود الحفر

الحفر المستطيل في الارض كالخندق
والجدول ونحوه وجمعه اخاديد وقال
ذو الرمه واسمهُ غيلان بن عقبه احد بني
عدي بن عبد مناه بن اد بن طابخه بن
الياس بن مضر

من العراقيه اللاتي يحيل لها بين العلاه وبين
الفلاه وبين النخل اخدود

يعني جدولا وهذا البيت في قصيده له ويقال
لاثر السيف والسكين في الجلد واثر السوط
ونحوه اخدود وجمعه اخاديد قال ابن
اسحق ويقال كان فيمن قتل ذو نواس عبد الله

ابن الثامر راسهم وامامهم قال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم انه حدث ان رجلا من اهل نجران كان
في زمان عمر بن الخطاب حفر خربة من خرب
نجران لبعض حاجته فوجد عبد الله بن
الثامر تحت دفن منها قاعدا واضعا يده
على ضربة في راسه ممسكا عليها بيده
فاذا اخرت يده عنها تنبعث دما واذا
ارسلت يده ردها عليها فامسكت
دمها وفي يده خاتم مكتوب فيه ربي الله
فكتب فيه ربي الله فكتب فيه الى

عمر بن الخطاب يخبر بامره فكتب اليهم عمر
ان اقروه على حاله وردوا عليه الدفن الذي
كان عليه ففعلوا

امر ذي ثعلبان وابتدا ملك الحبشه وذكر ارياط المستولي على اليمن

قال ابن اسحق وافلت منهم رجل من سبا يقال
له دوس ذو ثعلبان على فرس له فسلك الرمل
فاعجزهم فمضى على وجهه ذلك حتى اتى قيصر
صاحب الروم فاستنصره على ذي نواس
وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له بعدت
بلادك منا ولكني ساكتب لك الى ملك
الحبشه فانه على هذا الدين وهو اقرب اليك

بلادك فكتب اليه يامره بنصره والطلب
بثاره فقدم دوس على النجاشي بكتاب
قيصر فبعث معه سبعين الفا من الحبشه
وامر عليهم رجلا منهم يقال له ارياط ومعه
في جنده ابرهه الاشرم فركب ارياط
البحر حتى نزل ساحل اليمن ومعه دوس
وسار اليه ذو نواس في حمير ومن اطاعه من
قبايل اليمن فلما التقوا انهزم ذو نواس
واصحابه فلما راى ذو نواس ما نزل به وبقومه
وجه فرسه في البحر ثم ضربه فدخل به فخاض
به ضحضاح البحر حتى افضى الى غمره فادخله

فيه فكان اخر العهد به ودخل ارياط اليمن
فملكها فقال رجل من اليمن وهو يذكر
ما ساق اليهم دوس من امر الحبشه

لا كدوس ولا كاعلاق رحله

فهي مثل باليمن الى هذا اليوم وقال ذو
جدن الحميري

هونك لن يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي
اسفا في اثر من ماتا
ابعد بينون لا عين ولا اثر وبعد سلحين
يبني الناس ابياتا

وسلحين وبينون وغمدان من حصون اليمن

اهل

التي هدم ارباط ولم يكن في الناس مثلها وقال

دوجدن ايضا

دعيني لا اباً لك لن تطيقي لحاك الله قد انزفت ريقي

لذا عرف القيان اذا انتشينا واذ نسقى من الحمرا لرحيق

وشرب الخمر ليس علي عاراً اذا لم يشكني فيها رفيقي

فان الموت لا ينهاه ناهٍ ولو شرب الشفاء مع النشوق

النشوق السعوط

ولا مترهب في اسطوانٍ يناطح جدره بيض الانوق

الانوق الرخم وبيضه في اعلى ما يقدر عليه من الارتفاع

وغمدان الذي حدثت عنه بنوه ممسكاً في راس نيق

بمنهمه واسفله جروب وحر الموحل اللبق الزليق

مصابيح السليط تلوح فيه اذا يمسي كتوماض البروق

ونخلته التي غرست اليه يكاد البسر يهصر بالعذوق

فاصبح بعد جدته رماداً وغير حسنه لهب الحريق

واسلم ذو نواسٍ مستكيناً وحذر قومه ضنك المضيق

وقال ابن الذيبه الثقفي في ذلك قال
ابن هشام الذيبه امه واسمه ربيعة بن عبد
ياليل لعمرك ما للفتى من مفر مع الموت يلحقه
والكبر
لعمرك ما للفتى صحرة لعمرك ما إن له من وزر
ابعد قبايل من حمير ابيدوا صباحا بذات العبر
بالف الوف وحرابة كمثل السما قبيل المطر
يصم صياحهم المقربات ينفون من قاتلوا بالذفر
سعالى مثل عديد التراب تيبس منهم رطاب الشجر
يعني من انفاسهم واجنادهم تيبس منه رطاب
الشجر

[illegible]

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي في شي
كان بينه وبين قيس بن مكشوح المرادي
فبلغه انه يتوعده فقال يذكر حمير
وعزها وما زال من ملكها عنها
اتوعدني كانك ذو رعين بافضل عيشة او
ذو نواس
وكاين كان قبلك من نعيم وملك ثابت في
الناس راسي
قديم عهده من عهد عاد عظيم قاهر الجبروت
قاسي
فامسى اهله بادوا وامسى يحول من اناس في اناس

قال ابن هشام زبيد بن سلمة بن مازن بن
منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج
ويقال زبيد بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة
ويقال زبيد بن صعب ومراد يحابر بن مذحج
وحدثني ابو عبيدة قال كتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى سلمان بن ربيعة الباهلي
وباهلة بن يعصر ابن سعد بن قيس بن عيلان
وهو بارمينية يامره بفضل اصحاب
الخيل العراب على اصحاب الخيل المقارف
في العطاء فعرض الخيل فمر به فرس عمرو بن
معدي كرب فقال له سلمان بن ربيعة فرسك

هذا مقرف فغضب عمرو وقال هجين عرف
هجينا مثله فوثب اليه قيس فتوعده فقال
عمرو هذه الابيات قال ابن هشام فهو
الذي عنى سطيح الكاهن بقوله ليهبطن
ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى
جرش والذي عنى شق الكاهن بقوله لينزلن
ارضكم السودان فليغلبن على كل طفلة
البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران

غلب ابرهة الاشرم على امر اليمن وقتل ارياط

قال ابن اسحق فاقام ارياط بارض اليمن
سنتين في سلطانه ذلك ثم نازعه في امر

الحبشة باليمن ابرهة الحبشي حتى تفرقت
الحبشة عليهما فانحاز الى كل واحد منهما
طايفة منهم ثم سار احدهما الى الاخر فلما
تقارب الناس ارسل ابرهة الى ارياط
انك لا تصنع بان تلقي الحبشة بعضها ببعض
حتى تفنيها شيا فابرز لي وابرز لك فاينا
اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل
اليه ارياط انصفت فخرج اليه ابرهة وكان
رجلا قصيرا لحيما وكان ذا دين في
النصرانية وخرج اليه ارياط وكان رجلا
جميلا عظيما طويلا وفي يده حربة له وخلف

ابرهة غلام له يقال له عتودة يمنع ظهره
فرفع ارياط الحربة فضرب ابرهة يريد
يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة
فشرمت حاجبه وانفه وعينه وشفته
فبذلك سمي ابرهة الاشرم وحمل عتودة
على ارياط من خلف ابرهة فقتله وانصرف
جند ارياط الى ابرهة فاجتمعت عليه
الحبشة باليمن وودى ابرهة ارياط فلما
بلغ ذلك النجاشي غضب غضبا شديدا
وقال عدا على اميري فقتله بغير امري
ثم حلف ان لا يدع ابرهة حتى يطا بلاده ويجز

ناصيته فحلق ابرهة راسه وملا جرابا
من تراب اليمن ثم بعث به الى النجاشي ثم كتب
اليه ايها الملك انما كان ارياط عبدك وانا عبدك
اختلفنا في امرك وكل طاعته لك الا اني
كنت اقوى على امر الحبشه واضبط لها
واسوس منه فقد حلقت راسي كله حين
بلغني قسم الملك وبعثت به في جراب تراب
من ارضي ليضعه تحت قدمه فيبر قسمه
فلما انتهى ذلك الى النجاشي رضي عنه
وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن حتى ياتيك
امري فاقام ابرهه باليمن امر الفضل وقصة

اليه صح

النساه ثم ان ابرهه بنى القليس بصنعا فبنى
كنيسه لم ير مثلها في زمانها بشي من
الارض ثم كتب الى النجاشي اني قد بنيت
لك ايها الملك كنيسه لم يبن مثلها لملك
كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف اليها
حج العرب فلما تحدثت العرب فلما تحدثت
العرب بكتاب ابرهه ذلك الى النجاشي
غضب رجل من النساة احد بني فقيم بن عدي
ابن عامر بن ثعلبه ابن الحرث بن مالك بن كنانه
ابن خزيمه بن مدركه ابن الياس ابن مضر
والنساه الذين كانوا ينسيون الشهور

على العرب في الجاهلية فيحلون الشهر من اشهر
الحرم ويحرمون مكانه الشهر من اشهر الحل
ويوخرون ذلك الشهر ففيه انزل الله
تبارك وتعالى انما النسي زيادة في الكفر
يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه
عاما ليواطيوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما
حرم الله قال ابن هشام ليواطيوا
ليوافقوا والمواطاه الموافقه تقول
العرب قد واطاتك على هذا الامر اي
وافقتك عليه والايطا في الشعر الموافقه
وهو اشتقاق القافيتين من لفظ واحد وجنس

واحد نحو قول العجاج واسم العجاج عبد الله
ابن روبة احد بني سعد بن زيد مناه بن تميم
ابن مر ابن اد بن طابخه ابن الياس بن مضر
ابن نزار

في اثعبان المنجنون المرسل ثم قال
مد الخليج في الخليج المرسل وهذان
البيتان في ارجوزة له قال ابن اسحق
وكان اول من نسا الشهور على العرب
فاحلت منها ما احل وحرمت منها ما حرم
القلمس وهو حذيفه بن عبد ابن فقيم
ابن عدي بن عامر بن ثعلبه بن الحرث

ابن مالك بن كنانة بن خزيمة ثم قام بعده علي
ذلك ابنه عباد بن حذيفه ثم قام بعده
عباد قلع عباد ثم قام بعد قلع امية بن قلع
ثم قام بعد امية عوف بن امية ثم قام بعد
عوف ابو ثمامه جناده بن عوف وكان
اخرهم وعليه قام الاسلام وكانت العرب
اذا فرغت من حجها اجتمعت اليه فحرم
الاشهر الحرم الاربعه رجب وذو
القعده وذو الحجه والمحرم فاذا اراد ان
تحل منها شيا احل المحرم فاحلوه وحرم
مكانه صفر فحرموه ليواطئ عدة الاربعه

الاشهر الحرم فاذا ارادوا الصدر قام
فيهم فقال اللهم اني قد احللت احد
الصفرين الصفر الاول وانسات الاخر
للعام المقبل فقال في ذلك عمير بن قيس
جذل الطعان احد بني فراس بن غنم بن مالك
ابن مالك بن كنانة يفخر بالنساة على العرب

لقد علمت سعد ان قومي كرام الناس ان لهم
كراما
فاي الناس فاتونا بوتر واي الناس لم نعلك لجاما
السنا الناسين على معد شهور الحل نجعلها
حراما

الجذل الاصل الذي يحتك به الابل الجربا

قال ابن هشام اول الاشهر الحرم المحرم قال
ابن اسحق فخرج الكناني حتى اتى القليس فقعد
فيها قال ابن هشام يعني احدث فيها قال
ابن هشام اسحق ثم خرج فلحق بارضه فاخبر
بذلك ابرهه فقال من صنع هذا فقيل له صنع
هذا رجل من اهل البيت التي تحج العرب
بمكه لما سمع قولك اصرف اليها حج العرب
غضب فجا فقعد فيها اي انها ليست لذلك
باهل فغضب عند ذلك ابرهه وحلف
ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر
الحبشه فتهيات وتجهزت ثم سار وخرج

معه بالفيل وسمعت بذلك العرب فاعظموه
وقطعوا به وراوا جهاده حقا عليهم حين
سمعوا بانه يريد هدم الكعبه بيت الله
الحرام فخرج اليه رجل كان من اشراف
اهل اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر فدعا
قومه ومن اجابه من ساير العرب الى حرب
ابرهه وجهاده عن بيت الله تعالى وما
يريد من هدمه واخرابه فاجابه من
اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم
ذو نفر واصحابه واخذ له ذو نفر فاتي به
اسيرا فلما اراد قتله قال له ذو نفر يا ايها

لا تقتلني فإنه عسى ان يكون بقايى
معك خيرا لك من القتل فتركه من القتل
وحبسه عنده في وثاق وكان ابرهه رجلا
حليما ثم مضى ابرهه على وجهه ذلك يريد ما
خرج له حتى اذا كان بارض خثعم عرض له
نفيل ابن حبيب الخثعمي في قبيلتي خثعم شهران
وناهش ومن تبعه من قبايل العرب فقاتله
فهزمه ابرهه واخذ له نفيل اسيرا فاتي
به اسيرا فلما هم بقتله قال له نفيل ايها
الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب
وهاتان يداي لك على قبيلتي خثعم شهران

وناهش بالسمع والطاعة فخلى سبيله وخرج
به معه يدله حتى اذا مر بالطايف خرج اليه
مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو
ابن سعد بن عوف بن ثقيف في رجال ثقيف
واسم ثقيف قسي بن النبيت بن منبه بن منصور
ابن يقدم بن افصى بن دعمي بن اياد بن معد
ابن عدنان قال اميه بن ابى الصلت الثقفي

قومي اياد لو انهم امم او لو اقاموا فتهزل النعم
قوم لهم ساحه العراق اذا ساروا جميعا والقط
والقلم

قال ابن هشام القط الكتاب وهو الصك

الصحيفه

قال بن هشام وهو قول الله تعالى عجل
لنا قطنا قبل قال ابن اسحق وقال اميه ايضا
فاما تسألي عني لبينا وعن نسبي اخبرك اليقينا
فانا للنبيت ابي قسي لمنصور بن يقدم الاقدمينا
قال بن هشام ثقيف قسي بن منبه بن بكر
ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن غيلان بن مضر والبيتان
الاولان والاخران في قصيدتين لاميه
قال بن اسحق فقالوا له ايها الملك انما نحن
عبيدك سامعون لك مطيعون ليس
عندنا لك خلاف وليس بيننا هذا البيت

الذي تريد يعنون للات انما تريد البيت
الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك
عليه فتجاوز عنهم واللات بيت لهم بالطايف
كانوا يعظمونه نحو تعظيم الكعبه قال
ابن هشام انشدني ابو عبيدة النحوي لضرار
ابن الخطاب الفهري

وفرت ثقيف الى لاتها بمنقلب الخايب
الخاسر

وهذا البيت في ابيات له قال ابن
اسحق فبعثوا معه ابا رغال يدله على
الطريق الى مكة فخرج ابرهه ومعه

ابو رغال حتى انزله المغمس فلما انزله به
مات ابو رغال هنالك فرجمت قبره العرب
فهو القبر الذي يرجم الناس بالمغمس فلما
نزل ابرهه المغمس بعث رجلاً من الحبشه
يقال له الاسود بن مقصود على خيل له
حتى انتهى الى مكه فساق اليه اموال اهل
تهامه من قريش وغيرهم واصاب فيها مايتي
بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومىذ
كبير قريش وسيدهم فهمت كنانه
وهذيل ومن كان بذلك الحرم بقتاله ثم
عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك

قريش

فبعث ابرهه حناطة الحميري الى مكة
وقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم
ثم قل له ان الملك يقول انى لم ات لحربكم
انما جيت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لى
دونه بحرب فلا حاجة لى بدمايكم فان هو
لم يرد حربي فاتني به فلما دخل حناطة مكة
سال عن سيد قريش وشريفها فقيل له عبد
المطلب بن هاشم فجاءه فقال له ما امره به ابرهه
فقال له عبد المطلب والله ما نريد حربه
وما لنا بذلك منه طاقة هذا بيت الله الحرام
وبيت خليله ابراهيم عليه السلام او كما قال

قال فان يمنعه منه فهو حرمته وبيته وان
يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه فقال
له حناطة فانطلق معي اليه فانه قد امرني ان
اتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه
بعض بنيه حتى اتى العسكر فسال عن ذي
نفر وكان له صديقا حتى دخل عليه وهو
في محبسه فقال له يا ذا نفر هل عندك
من غناء فيما نزل بنا فقال له ذو نفر ما غنا
رجل اسير بيدي ملك ينتظر ان يقتله
غدوا او عشيا ما عندي غناء في شي مما
نزل بك الا ان انيسا سايس الفيل صديق

لي فسارسل اليه فاوصيه بك واعظم عليه
حقك واساله ان يستاذن لك على الملك
فتكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير
ان قدر على ذلك فقال حسبي فبعث ذو نفر
الى انيس سايس الفيل فقال له عبد المطلب
سيد قريش وصاحب عير مكة يطعم الناس
بالسهل والوحوش في روس الجبال وقد
اصاب له الملك مايتي بعير فاستاذن له
عليه وانفعه عنده بما استطعت قال
افعل فكلم انيس ابرهة فقال له ايها الملك
هذا سيد قريش ببابك يستاذن عليك

وهو صاحب عير مكة وهو يطعم الناس
بالسهل والوحوش في رؤس الجبال فأذن
له عليك فليكلمك في حاجته قال
فاذن له ابرهة وكان عبد المطلب اوسم
الناس واجمله واعظمه فلما راه ابرهة اجله
واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان
تراه الحبشة يجلسه معه على سرير ملكه
فنزل ابرهة عن سرير ملكه فترك
ابرهة عن سريره فجلس على بساطه
واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال
لترجمانه قل له حاجتك فقال له ذلك

الترجمان فقال حاجتي ان يرد علي الملك مايتي
بعير اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة
لترجمانه قل له لقد كنت اعجبتني حين رايتك
ثم قد زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني
في مايتي بعير اصبتها لك بيتا هو دينك ودين
ابايك قد جيت لهدمه لا تكلمني فيه
قال له عبد المطلب اني انا رب الابل
وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان
ليمتنع مني قال انت وذاك قال وكان
فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد
المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة

وتترك

يعمر بن نفاثه بن عدى بن الديل بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد
بني بكر وخويلد بن وائله الهذلي وهو
يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهه
ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم
البيت فابى عليهم والله اعلم اكان ذلك ام
لا فرد ابرهة على عبد المطلب الابل التى
اصاب له فلما انصرفوا عنه انصرف عبد
المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم
بالخروج من مكة والتحرز في شعف
الجبال والشعاب تخوفا عليهم معرة الجيش

ثم

ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقه باب الكعبه
وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل
ويستنصرونه على ابرهة وجنده فقال
عبد المطلب وهو اخذ بحلقه باب الكعبه
اللهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
قال ابن هشام هذا ما صح عندي له منها
قال ابن اسحق وقال عكرمة بن عامر
بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
اللهم اخز الاسود بن مقصود
الاخذ الهجمة فيها التقليد

الحلال جمع حل

المحال القوه

الهجمة المايه من الابل

بين حراةٍ وثبيرٍ فالبيد
تحبسها وهي اولاتُ التطريدِ
فضمها الى طماطم سود
اخفرِ يارب وانت المحمود

التطريد اذا اخصبت الابل
ثم الارض

الطماطم الاعلاج
والطمطمان العجم

قال ابن هشام هذا ما صح له منها قال ابن اسحق
ثم ارسل عبد المطّلب حلقة باب الكعبة
وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف
الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهه
فاعل بمكة اذا دخلها فلما اصبح ابرهه
تهيا لدخول مكّة وهيا فيله وعبّا جيشه
وكان اسم الفيل محمود وابرهه مجمعٌ لهدم

البيت ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل
الى مكه اقبل نفيل بن حبيب حتى قام الى
جنب الفيل ثم اخذ باذنه فقال ابرك محمودًا
او ارجع راشدًا من حيث جئت فانك في بلد
الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل
وخرج نفيل بن حبيب يشتدّ حتى اصعد
في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى فضربوا
في راسه بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا
محاجن لهم في مراقه فبزغوه بها ليقوم فابي
فوجهوه راجعًا الى اليمن فقام يهرول
ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهو

الى المشرق فنفعل مثل ذلك ووجهوا الى مكة
فبرك وارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر
امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طاير
منها ثلثه احجار تحملها حجر في منقاره وحجران
في رجليه امثال الحمص والعدس لا تصيب منهم
احدا الا هلك وليس كلهم اصابت وخرجوا
هاربين يبتدرون الطريق التي منها جاءوا
ويسألون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على
الطريق الى اليمن فقال نفيل بن حبيب
حين راى ما انزل الله عز وجل بهم من نقمته
اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب

ليس الغالب

قال بن هشام قوله ليس الغالب عن غير ابن
اسحق وقال ايضا نفيل

الا حييت عنا يا ردينا نعمنا كم مع الاصباح عينا
ردينة لو رايت ولا تريه لدى جنب المحصب ما راينا
اذا لعذرتني وحمدت امري ولم تاسي على ما
فات بينا
حمدت الله اذ ابصرت طيرا وخفت حجارة تلقى
علينا
فكل القوم تسأل عن نفيل كان علي للحبشان
دينا

فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون

على كل منهل واصيب ابرهه في جسده وخرجوا
به معهم يسقط انملة انملة كلما سقطت منه
انملة اتبعها منه مدة تمث قيحا ودما حتى قدموا
به صنعا وهو مثل فرخ الطاير فما مات حتى
انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون قال
ابن اسحق قال وحدثني يعقوب بن عتبه انه
حدث ان اول ما رايت الحصبة والجدري
بارض العرب ذلك العام وانه اول ما رئي
بها مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك العام
قال ابن اسحق فلما بعث الله تعالى عز وجل
محمدا صلى الله عليه وسلم كان مما يعد الله

تعالى على قريش من نعمته عليهم وفضله ما رد
عنهم من امر الحبشة لبقاء امرهم ومدتهم فقال
تبارك وتعالى الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل
وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة
من سجيل فجعلهم كعصف ماكول
ليلاف قريش الفهم رحلة الشتا والصيف
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من
جوع وامنهم من خوف اي لئلا يغير
شيئا من حالهم التي كانوا عليها لما اراد الله
عز وجل بهم من الخير لو قبلوه قال ابن

ابن هشام الابابيل الجماعات ولم تتكلم العرب
لها بواحدٍ علمناهُ واما السجيل فاخبرني يونس
النحوي وابو عبيدة انه عند العرب الشديد
الصلب قال روبة بن العجاج

وَمسهم ما مس اصحاب الفيل
ترميهم حجارةُ من سجّيل
ولعبتُ طيرٌ بهم ابابيل

وهذه الابيات في ارجوزةٍ له وذكر بعض
المفسرين انهما كلمتان بالفارسية جعلتهما
العرب كلمةً واحدةً انما هو سنج وَجل
يعني بالسنج الحجر والجلّ الطين يقول الحجارة
من هذين الجنسين الحجر والطين والعصف ورق
الزرع الذي لم يقصب وواحدته عَصْفَةٌ
قال ابن هشام واخبرني ابو عبيدة النحوي
انه يقال له العُصافةُ والعَصِيفةُ وانشدني
لعلقمةَ بن عبدة احد بني ربيعة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم

يسقي مذانب قد مالت عَصيفتها حدورها من اتيّ
الماء مطمومُ

وهذا البيت في قصيدة له وقال الراجزُ

فَصُيّروا مثلُ كعصفٍ ماكول

ولهذا البيت تفسيرٌ في النحو قال ابن هشام

وايلاف قريش الفهم الخروج الى الشام فى تجاراتهم
وكانت لهم خرجتان خرجة فى الشتا
وخرجة فى الصيف اخبرنى ابو زيد
الانصارى ان العرب تقول الفت الشى
الفا والفته ايلافا فى معنى واحد وانشدنى
لذى الرمة

من المولفات الرمل ادماء حرة شعاع الضحى
فى لونها يتوضح

وهذا البيت فى قصيدة له وقال مطرود
ابن كعب الخزاعى

المنعمين اذا النجوم تغيرت والظاعنين
لرحلة الايلاف

وهذا البيت فى ابيات له ساذكرها فى
موضعها ان شا الله والايلاف ايضا ان يكون
للانسان الف من الابل او البقر او الغنم او
غير ذلك يقال الف فلان ايلافا وقال
الكميت بن زيد احد بنى اسد بن خزيمة
ابن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار

لعام يقول له المولفون هذا المعيم لنا المرحل

وهذا البيت فى قصيدة له والايلاف ايضا
ان يكون القوم الفا يقال الف القوم ايلافا
قال الكميت بن زيد

دال مربقيا غداة لاقوا بنى سعد بن ضبة مولفينا

المعيم الذى يعام من فيه الى اللبن اى يشتهونه ولا يقدرون عليه

وهذا في قصيدة له والايلاف ايضًا ان يولف
الشي الشي فيالفه ويلزمه يقال الفته اياه
ايلافًا والايلاف ايضًا ان تصير ما دون الالف
الفًا يقال الفته ايلافًا قال ابن اسحق حدثني
عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن بن
سعد بن زرارة عن عايشه رضي الله عنها
قالت لقد رايت قايد الفيل وسايسه بمكه
اعميين مقعدين يستطعمان

ما قيل في صفة الفيل من الشعر

قال ابن اسحق فلما رد الله الحبشه عن مكه
واصابهم ما اصابهم به من النقمة اعظمت العرب

قريشًا وقالوا اهل الله قاتل الله عنهم وكفاهم
موونة عدوهم فقالوا في ذلك اشعارًا يذكرون
يذكرون ما صنع الله تعالى بالحبشه وما رد
عن قريش من كيدهم فقال عبد الله ابن الزبعرى بن عدي
ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر

تنكلوا عن بطن مكة انها كانت قديمًا لا يرام
حريمها

لم تخلق الشعرى ليالي حرمت اذ لا عزيز من الانام
يرومها

سائل امير الحبش عنها ما راى ولسوف ينبي
الجاهلين عليمها
عليمها

ستون الفا لم يوبوا ارضهم ولم يعش بعد الاياب
سقيمها
كانت بها عاد وجرهم قبلهم والله من فوق
العباد يقيمها

بقوله

يعني بن الزبعري بعد الاياب سقيمها ابرهة
اذ حملوه معهم حين اصابه ما اصابه حتى مات
بصنعا وقال ابو قيس بن الاسلت الانصاري
ثم الخطمي واسمه صيفي قال بن هشام
ابو قيس صيفي بن الاسلت بن جشم بن
وايل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك
ابن الاوس

ومن صنعه يوم فيل الحبوش اذ كلما بعثوه
رزم
محاجنهم تحت اقرابه وقد شرموا انفه فانخرم
وقد جعلوا سوطه مغولا اذا يمموا قفاه كلم
فولى وادبر ادراجه وقد با بالظلم من كان ثم
فارسل من فوقهم حاصبا يلفهم مثل لف القزم
يحض على الصبر احبارهم وقد ثجوا كثواج الغنم
قال بن هشام هذه الابيات في قصيدة له والقصيدة
ايضا تروى لامية ابن ابي الصلت قال بن اسحق
وقال ابو قيس ابن الاسلت ايضا
فقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا باركان هذا البيت بين
الاخاشب

اقرابه خواصره
المغول سكين صغير الراس
والمغول ... وبه سمي الرجل مغولا
الثواج صياح الغنم ...
والقزم الرذال من كل شي كصغار الغنم وغير ذلك
والبعار صياح المعز

فعندكم منه بلاؤ مصدق غداة ابي يكسوم هادي الكتايب

كتيبته بالسهل تمشي ورجله على القاذفات في رءوس المناقب

فلما اتاكم نصر ذي العرش ردهم جنود المليك بين ساف وحاصب

فولوا سراعا هاربين ولم يوب الى اهله ملجيش غير عصايب

قال ابن هشام انشدني ابو زيد الانصاري قوله على القاذفات في رءوس المناقب وهذه الابيات في قصيدة لابي قيس ساذكرها في موضعها

ان شا الله تعالى وقوله غداة ابي يكسوم يعني ابرهة كان يكنى ابا يكسوم قال ابن اسحق وقال طالب ابن ابي طالب بن عبد المطلب

الم تعلموا ما كان في حرب داحس وجيش ابي يكسوم اذ ملاوا الشعبا

فلولا دفاع الله لا شي غيره لاصبحتم لا تمنعون لكم سربا

قال ابن هشام وهذان البيتان في قصيدة له في يوم بدر ساذكرها ان شا الله تعالى في موضعها قال ابن اسحق وقال ابو الصلت ابن ابي ربيعة الثقفي في شان الفيل ويذكر

الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام قال

ابن هشام وتروى لامية بن ابي الصلت بن

ابي ربيعه

ان ايات ربنا باقيات ما يماري فيهن الا الكفور

خلق الليل والنهار فكل مستبين حسابه مقدور

ثم يجلو النهار رب رحيم بمهاة شعاعها

منشور

المهاه الشمس

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كانه معقور

لازما حلقه الجران كما قطر من صخر كبكب محدور

حوله من ملوك كندة ابطال ملاوث في

الحروب صقور

خلفوه ثم ابذعروا جميعا كلهم عظم ساقه مكسور

كل دين يوم القيمه عند الله الا دين الحنيفية

بور

قال ابن هشام وقال الفرزدق واسمه همام

ابن غالب احد بني مجاشع بن دارم بن مالك بن

حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح

سليمان بن عبد الملك بن مروان ويهجو الحجاج

ابن يوسف ويذكر الفيل وجيشه

فلما طغى الحجاج حين طغى به غنى قال اني مرتق

في السلالم

فكان كما قال ابن نوح سارتقي الى جبل من خشية

الماء عاصم

رما الله في جمانه مثل ما رمي عن القبله البيضا

ذات المحارم

جنودا تسوق الفيل حتى اعادهم هبا وكانوا

مطرحي الطراخم

نصرت كفرا بنينا اذ شاق فيله اليه عظيم

المشركين الاعاجم

وهذه الابيات في قصيده له قال بن هشام وقال
عبد الله بن قيس الرقيات احد بني عامر بن لوي
بن غالب بذكر ابرهة وهو الاشرم والفيل
كاده الاشرم الذي جا بالفيل فولى وجيشه

مهزوم

واستهلت عليهم الطير بالجندل حتى كانه مرجوم

ذاك من يغزه من الناس يرجع وهو فل من الجيوش

ذميم

وهذه الابيات في قصيده له قال محمد ابن
اسحق فلما هلك ابرهة ملك الحبشة يكسوم
ابن ابرهة وبه كان يكنا فلما هلك يكسوم
ابن ابرهة ملك اليمن في الحبشه اخوه مسروق
ابن ابرهة فلما طال البلا على اهل اليمن خرج
سيف بن ذي يزن الحميري وكان يكنى
باابي مره حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكا
اليه ما هو فيه وساله ان يخرجهم عنه ويليهم

خروج سيف بن ذي يزن
وطلبه ملك اليمن

هو وبعث اليهم من شاء من الروم فيكون
له ملك اليمن فلم يشكه فخرج حتى اتى
النعمن ابن المنذر وهو عامل كسرى على الحيره
وما يليها من ارض العراق فشكا اليه امر الحبشه
فقال له النعمان ان لى على كسرى وفادة
فى كل عام فاقم حتى يكون ذلك ففعل
ثم خرج معه فادخله على كسرى وكان
كسرى يجلس فى ايوان مجلسه الذى فيه تاجه
وكان تاجه مثل القنقل العظيم فيما يزعمون
يضرب فيه الياقوت والزبرجد واللولو
بالذهب والفضه معلقا بسلسلة من ذهب

فى راس طاقة من مجلسه ذلك فكانت عنقه
لا تحمل تاجه انما يستر بالثياب حتى يجلس
فى مجلسه ذلك ثم يدخل راسه فى تاجه فاذا
استوى فى مجلسه كشفت عنه الثياب
فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك الا برك هيبة
له فلما دخل عليه سيف بن ذى يزن برك
قال بن هشام حدثنى ابو عبيدة ان سيفا
لما دخل عليه طاطا راسه فقال الملك ان
هذا الاحمق يدخل علىّ من هذا الباب الطويل
ثم يطاطى راسه فقيل ذلك لسيف فقال
انما فعلت ذلك لهمى لانه يضيق عنه كل

بل

شي قال ابن اسحق ثم قال ايها الملك غلبنا
على بلادنا الاغربة قال كسرى اي الاغربة
الحبشة ام السند فقال الحبشة فجيتك
لتنصرني ويكون ملك بلادي لك قال بعدت
بلادك مع قلة خيرها فلم اكن لاورط جيشا
من فارس بارض العرب لا حاجة لي بذلك ثم
اجازه بعشرة الاف درهم واف وكساه
كسوة حسنة فلما قبض ذلك سيف خرج
فجعل ينثر تلك الورق للناس فبلغ ذلك
الملك فقال ان لهذا لشانا ثم بعث اليه فقال
عمدت الى حباء الملك تنثره للناس قال

وما اصنع بهذا ما جبال ارضي التي جيت
منها الا ذهب وفضة يرغبه فيها فجمع
كسرى مرازبته فقال ما ترون في امر هذا
الرجل وما جا له فقال قايل ايها الملك ان
في سجونك رجالا قد حبستهم للقتل فلو انك
تبعثهم معه فان يهلكوا كان ذلك الذي
اردت بهم وان ظفروا كان ملكا ازددته
فبعث معه كسرى من كان في سجونه ٥
وكانوا ثمان مايه رجل واستعمل عليهم
وهرز وكان ذا سن فيهم وافضلهم
حسبا وبيتا فخرج في ثماني سفاين فغرقت

الى
سفينتان ووصل ساحل عدن ست سفاين
فجمع سيف الى وهرز من استطاع من قومه
وقال له رجلي مع رجلك حتى نموت جميعا او
نظفر جميعا قال له وهرز انصفت وخرج
اليه مسروق بن ابرهة ملك اليمن وجمع اليه
جنده فارسل اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم
فيختبر قتالهم فقتل ابن وهرز فزاده ذلك حنقا
عليهم فلما تواقف الناس على مصافهم قال
وهرز اروني ملكهم فقالوا اترى رجلا على
الفيل عاقدا تاجه على راسه بين عينيه
ياقوته حمرا قال نعم فقالوا ذلك ملكهم

فقال اتركوه قال فوقفوا طويلا ثم قال
علام هو قالوا قد تحول على الفرس قال
اتركوه فتركوه طويلا ثم قال علام هو
قالوا على البغلة قال وهرز بنت الحمار
ذل وذل ملكه اني سارميه اني سارميه
فاذا رايتم اصحابه لم يتحركوا فاثبتوا حتى
اوذنكم فاني قد اخطات الرجل وان رايتم
القوم قد استداروا به ولاثوا فقد اصبت
الرجل فاحملوا عليهم ثم وتر قوسه وكانت
فيما يزعمون لا يوترها غيره من شدتها
وامر بحاجبيه فعصبا له ثم رماه فصك

فتعلقت

الياقوتة التي بين عينيه فتعلقت النشابة
في راسه حتى خرجت من قفاه ونكس
عن دابته واستدارت الحبشه ولاثت به
وحملت عليهم الفرس وانهزموا فقتلوا وهربوا
في كل وجه واقبل وهرز ليدخل صنعا حتى
اذا اتى بابها قال لا تدخل رايتي منكسة
ابدا اهدموا الباب فهدم ثم دخلها ناصبا
رايته فقال سيف بن ذي يزن
يظن الناس بالملكين انهما قد التاما
ومن يسمع بلامهما فان الخطب قد فقما
قتلنا القيل مسروقا وروينا الكثيب دما

فان القيل قيل الناس وهرز مقسم قسما
يذوق مشعشعا حتى يفي السبي والنعما
قال ابن هشام وهذه الابيات في ابيات له
وانشدني خلاد بن قرة اخرها بيتا لاعشى
بني قيس بن ثعلبه في قصيده له وغيره من
اهل العلم بالشعر ينكرها له قال ابن اسحاق
وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة قال ابن
هشام تروى لامية بن ابي الصلت ليطلب الوتر
امثال ابن ذي يزن ريم في البحر للاعداء احوالا
يمم قيصر لما حان رحلته فلم يجد عنده بعض الذي
سالا

حتى اتى ببني الاحرار تحملهم انك عمري لقد اسرعت قلقالا

لله درهم من عصبة خرجوا ما ان ارى لهم في الناس امثالا

غلبا مرازبة بيضا اساورة اسدا تربت في الغيضات اشبالا

يرمون عن شدف كانها غبط بزمخر يعجل المرمى اعجالا

ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اضحى شريدهم في الارض فلالا

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا في راس غمدان دارا منك محلالا

الشدف المعوج من كل شي والقسي والغبط ... والزمخر القصب

واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم في برديك اسبالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

قال ابن هشام هذا ما صح له مما روى ابن اسحق منها الا اخرها بيتا تلك المكارم لا قعبان من لبن فانه للنابغة الجعدي في قصيدة له واسمه قيس بن عبد الله احد بني جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن معوية بن بكر بن هوازن قال ابن اسحق وقال عدي بن زيد الحيري وكان احد بني تميم قال ابن هشام ثم احد بني

امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ويقال عدي

ابن زيد العبادي من اهل الحيرة من العباد ما

بعد صنعا كان يعمرها ولاة ملك جزل مواهبها

رفعها من بني لدى قزع المزن وتندى مسكا

محاربها

محفوفة بالجبال دون عرى الكائد ما ترتقى

غواربها

يانس فيها صوت النهام اذا جاوبها بالعشي

قاصبها

ساقت اليها الاسباب جند بني الاحرار فرسانها

مواكبها

وفوزت بالبغال توسق بالحتف وتسعى بها التوا

لبها

حتى راها الاقوال من طرف المنقل مخضرة كتايبها

يوم ينا دون ال برو اليكسوم لا يفلحن هاربها

فكان يوم باقي الحديث وزالت امة ثابت

مراتبها

وبدل الفيح بالزرافة والايام خون جم عجايبها

بعد بني تبع نخاورة قد اطمانت بها مرازبها

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له

وانشدنيها ابو زيد رواه لي عن المفضل الضبي

قوله يوم ينا دون ال برو اليكسوم

وهذا الذي عنا سطيح بقوله يليه ارم ذي يزن

نخرج عليهم من عدن فلا نترك منهم احدا
باليمن والذي عنى شق بقوله غلام ليس
بدني ولا مدن نخرج من بيت ذي يزن
قال

ذكر ما انتهى اليه امر الفرس باليمن

قال ابن اسحق واقام وهرز والفرس باليمن
فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الابناء الذين
باليمن اليوم وكان ملك الحبشة باليمن فيما
بين ان دخلها ارياط الى ان قتلت الفرس
مسروق بن ابرهة واخرجت الحبشة اثنين
وسبعين سنة توارث ذلك منهم اربعة
ارياط ثم ابرهة ثم يكسوم بن ابرهة ثم مسروق

بن ابرهة قال ابن هشام ثم مات وهرز فامر
كسرى ابنه المرزبان بن وهرز على اليمن
ثم مات المرزبان فامر كسرى ابنه التينجان
ثم مات التينجان فامر كسرى ابن التينجان
على اليمن ثم عزله وامر باذان فلم يزل باذان
عليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
فبلغني عن الزهري انه قال كتب كسرى
الى باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج
بمكة يزعم انه نبي فسر اليه فاستتبه فان
تاب والا فابعث الي براسه فبعث باذان
بكتاب كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن المرزبان

فكتب اليه رسول الله صلعم

ان الله تعالى قد وعدني ان يقتل كسرى في
يوم كذا وكذا من شهر كذا فلما اتى
باذان الكتاب توقف لينظر وقال ان
كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله كسرى
في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بن هشام على يدي ابنه شيرويه
وقال خالد بن حق الشيباني وكسرى اذ
تقسمه بنوه باسياف كما اقتسم اللحام تخضعه
المنون له بيوم اتى ولكل حاملة تمام قال
الزهري فلما بلغ ذلك باذان بعث باسلامه
واسلام من معه من الفرس الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقالت الرسل من الفرس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الى من نحن يا رسول
الله قال انتم منا والينا اهل البيت قال
ابن هشام فبلغني عن الزهري انه قال
فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمان منا اهل البيت قال بن هشام فهو
الذي عنى سطيح بقوله نبي زكي ياتيه الوحي
من قبل العلي والذي عنى شق بقوله بل ينقطع
برسول مرسل ياتي بالحق والعدل بين اهل
الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم
الفصل قال بن اسحق وكان في حجر باليمن

فيما يزعمون كتاب بالزبور كتب في الزمان
الاول لمن ملك ذمار وذمار اليمن او صنعا
لحمير الاخيار لمن ملك ذمار الحبشه الاشرار
لمن ملك لفارس الاحرار لمن ملك ذمار لقريش
التجار قال ابن اسحق وقال الاعشى اعشى
بني قيس بن ثعلبة في وقوع ما قال سطيح
وصاحبه ما نظرت ذات اشفار كنظرتها
حقا كما صدق الذيبي اذ سجعا
وكانت العرب تقول لسطيح الذيبي لانه
سطيح بن ربيعه بن مسعود بن مازن بن ذيب
قال بن هشام وهذا البيت في قصيدة للاعشى

قصة ملك الحضر وحدثني خلاد بن قرة بن
خالد السدوسي عن جناد او عن بعض علما اهل
الكوفة بالنسب انه يقال ان النعمان بن
المنذر من ولد ساطرون ملك الحضر والحضر
حصن عظيم كالمدينه على شاطي الفرات
وهو الذي ذكر عدي بن زيد في قوله
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وهذه الابيات في قصيدة له والذي ذكر
ابو داود الايادي في قوله

وارى الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله
الساطرون

وهذا البيت في قصيدة له ويقال انها لخلف
الاحمر ويقال انها لحماد الراوية وكان
كسرى سابور ذو الاكتاف غزا ساطرون
ملك الحضر فحصره سنتين فاشرفت بنت ساطرون
يوما فنظرت الى سابور وعليه ثياب ديباج
وعلى راسه تاج من ذهب مكلل بالزبرجد
والياقوت واللولو وكان جميلا فدست اليه
اتتزوجني ان فتحت لك باب الحضر فقال نعم فلما
امسى ساطرون شرب حتى سكر وكان لا يبيت

الا سكران فاخذت مفاتيح باب الحضر من تحت
راسه فبعثت بها مع مولى لها ففتح الباب فدخل
سابور فقتل ساطرون واستباح الحضر وخربه
وسار بها معه وتزوجها فبينا هي نايمة على فراشها
ليلا اذ جعلت تتململ لا تنام فدعا لها بالشمع
ففتش فراشها فوجد عليه ورقة اس فقال لها
سابور اهذا اسهرك قالت نعم قال فما كان
ابوك يصنع بك قالت كان يفرش لي الديباج
ويلبسني الحرير ويطعمني المخ ويسقيني الخمر
قال افكان جزا ابيك ما صنعت به انت الي
بذلك اسرع ثم امر بها فربطت قرون راسها

بذنب فرس ثم ركض الفرس حتى قتلها ففيه
يقول اعشى بني قيس بن ثعلبة

الم تر ان الحضر اذ اهله بنعمى وهل خالد من نعم
اقام بها شاهبور الجنود حولين تضرب فيه القدم
فلما دعا ربه دعوة اناب اليه فلم ينتقم

وهذه الابيات في قصيدة له وقال عدي
ابن زيد في ذلك

والحضر صابت عليه داهية من فوقه ايد مناكبها
ربيه لم توق والدها لحينها اذ اضاع راقبها
اذ غبقته صهباء صافية والخمر وهل يهيم شاربها
فاسلمت اهلها بليلتها تظن ان الرئيس خاطبها

فكان حظ العروس اذ جشر الصبح دماء تجري
سبائبها
وخرب الحضر واستبيح وقد احرق في خدرها مشاجبها

وهذه الابيات في قصيدة له

ذكر ولد نزار بن معد

قال ابن اسحق

فولد نزار بن معد ثلاثة نفر مضر بن نزار وربيعه
ابن نزار وانمار بن نزار قال ابن هشام
واياد بن نزار وقال الحرث بن دوس
الايادي ويروى لابي دواد الايادي واسمه
جارية بن الحجاج في فتو حسن اوجههم من اياد
ابن نزار بن معد وهذا البيت في ابيات
له وام مضر واياد سوده بنت عك بن عدنان

وام ربيعة وانمار شقيقة بنت عك بن عدنان

ويقال جمعه بنت عك بن عدنان قال

ابن اسحق فانما ابو خثعم وبجيله قال جرير بن

عبد الله البجلي وكان سيد بجيله وهو الذي

يقول له القايل لولا جرير هلكت بجيله

وهو ينافر الفرافضه الكلبي الي

الاقرع بن حابس التميمي

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان تصرع اخاك تصرع

وقال ابني نزار انصرا اخاكما

ان ابي وجدته اباكما

لن يغلب اليوم اخ والاكما

وقد تيامنت فلحقت باليمن

قال ابن هشام قالت اليمن وبجيله انمار

ابن اراش بن لحيان ابن عمرو بن الغوث ابن

نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا

ويقال اراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث

وخثعم يمانية قال ابن اسحق فولد مضر

ابن نزار رجلين الياس بن مضر وعيلان بن مضر

قال ابن هشام وامهما جرهمية قال

ابن اسحق فولد الياس بن مضر ثلثة نفر

مدركه ابن الياس وطابخه بن الياس وقمعه

ابن الياس وامهم خندف امراة من اليمن قال

ابن هشام خندف بنت عمران بن الحاف بن
قضاعة قال ابن اسحق وكان اسم مدركه
عامرًا واسم طابخة عمرًا وزعموا انهما كانا في
ابل لهما يرعيانها فاقتنصا صيدًا فقعدا عليه
يطبخانه وعدت عادية على ابلهما فقال عامر
لعمرو اتدرك الابل ام تطبخ هذا الصيد فقال
عمرو بل اطبخ فلحق عامر بالابل فجاء بها فلما
راحا على ابيهما حدثاه بشانهما فقال لعامر انت
مدركه وقال لعمرو انت طابخة واما قمعة
فتزعم نساب مضر ان خزاعه من ولد عمرو بن
لحي بن قمعة بن الياس قصه عمرو بن لحي وذكر

اصنام العرب قال ابن اسحق وحدثني
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
ابيه قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رايت عمرو بن لحي يجر قصبه
في النار فسالته عن من بيني وبينه من الناس
فقال هلكوا قال ابن اسحق وحدثني محمد بن
ابراهيم بن الحرث التيمي ان ابا صالح السمان
حدثه انه سمع ابا هريرة قال ابن هشام
واسم ابي هريرة عبد الله بن عامر ويقال عبد
الرحمن بن صخر يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لاكثم بن الجون

القصب الامعا

اسمه

الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن
خندف يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه
برجل منك به ولا بك منه فقال اكثم عسى
ان يضرني شبهه يا رسول الله قال لا انك
مومن وهو كافر انه اول من غير دين
اسمعيل فنصب الاوثان وبحر البحيره وسيب
السايبة ووصل الوصيله وحمى الحامي قال
ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن
لحي خرج من مكه الى الشام في بعض اموره فلما
قدم ماب من ارض البلقا وبها يوميذ العماليق
وهم ولد عملاق ويقال عمليق ولد بن لاوذ بن سام

ابن نوح عليه السلام راهم يعبدون الاصنام
فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون
قالوا له هذه اصنام نعبدها فنستمطرها
فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم
افلا تعطوني منها صنما فاسير به الى ارض
العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل
فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته
وتعظيمه قال ابن اسحق ويزعمون ان
اول ما كانت عبادة الحجاره في بني اسمعيل
عليه السلام انه كان لا يظعن من مكة
ظاعن منهم حتى ضاقت عليهم فالتمسوا الفسح

في البلاد الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم
تعظيما للحرم فحيث ما نزلوا وظعنوا وطافوا
به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك
بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من
الحجاره واعجبهم حتى خلفت الخلوف ونسوا ما
كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم
واسمعيل عليهما السلام غيره فعبدوا الاوثان
وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من
الضلاله وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم
عليه السلام يتمسكون بها من تعظيم البيت
والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفه

والمزدلفه وهدي البدن والاهلال
بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه
فكانت كنانه وقريش اذا اهلوا قالوا لبيك
لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك فيوحدونه بالتلبيه ثم
يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكها بيده
يقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه
وسلم وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
اي ما يوحدونني لمعرفة حقي الا جعلوا معي
شريكا من خلقي وقد كانت لقوم نوح
اصنام قد عكفوا عليها قص الله عز وجل

خبرها على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا
ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد
اضلوا كثيرا فكان الذين اتخذوا تلك
الاصنام من ولد اسمعيل عليه السلام وغيرهم
وسموا باسمايها حين فارقوا دين اسمعيل عليه
السلام هذيل الثاني بن مدركه بن الياس
ابن مضر اتخذوا سواعا فكان لهم برهاط
وكلب بن وبرة من قضاعة اتخذوا ودا بدومة
الجندل قال بن اسحق قال كعب بن مالك
وتنسي اللات والعزى وودا ونسلبها القلايد
والشنوفا

وقال بن هشام

وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها في
موضعها ان شا الله تعالي وكلب بن وبرة بن
تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
قال بن اسحق وانعم من طيي واهل جرش
من مذحج اتخذوا يغوث بجرش قال ابن
هشام ويقال انعم وطيي ابنا ادد بن مالك
ومالك مذحج ابن ادد ويقال طي بن ادد بن
زيد ابن كهلان بن سبا قال بن اسحق وخيوان
بطن من همدان اتخذوا يعوق بارض همدان
من اليمن قال بن هشام واسم همدان اوسلة
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ويقال

ربيعة بن

اوسلة بن زيد بن اوسلة بن الخيار وقال

مالك بن نمط الهمداني

يريش الله في الدنيا ويبري ولا يبري يعوق ولا

يريش

وهذا البيت في ابيات له ويقال همدان

ابن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن

زيد بن كهلان بن سبا وقال ابن اسحق ودّ

والكلاع من حمير اتخذوا نسرا بارض حمير

وكان لخولان صنم يقال له عم انس ويقال

عمّ انس فيما قال ابن هشام بارض خولان يقسمون

له من انعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله

عز وجل بزعمهم فما دخل في حق عم انس

من حق الله الذي سموه له تركوه له وما دخل

في حق الله تعالى من حق عم انس ردوه عليه

وهم بطن من خولان يقال لهم الاديم وفيهم

انزل الله تبارك وتعالى فيما يذكرون وجعلوا

لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا

هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان

لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله

فهو يصل الى شركائهم سا ما يحكمون

قال ابن هشام خولان بن عمرو بن مرة بن

ادد بن زيد بن مهسع بن عمرو بن عريب

ابن الحاف بن قضاعة ويقال خولان ابن عمرو

ابن زيد بن كهلان بن سبا ويقال خولان
ابن عمرو بن سعد العشيره بن مذحج قال
ابن اسحق وكان لبني ملكان بن كنانه
ابن خزيمه بن مدركه بن صنم يقال له سعدٌ
صَخرَةٌ بفلاةٍ من ارضهم طويلةٌ فاقبل رجل
من بني ملكان بابلٍ له مُوبلةٍ ليقفها عليه
التماس بركته فيما يزعم فلما راته الابل
وكانت مرعيةً لا تُركبُ وكان يُهراق
عليه الدما نفرت منهُ فذهبت في كل
وجه وغضب ربها الملكاني فاخذ
حجرًا فرماه به ثم قال لا بارك الله فيك نفَّرتَ

عليَّ ابلي ثم خرج في طلبها حتّى جمعها فلمَّا
اجتمعت له قال

اتينا الى سعدٍ ليجمع شملنا فشتّتنا سعدٌ فلا
نحن من سعدِ
وهل سعدُ الا صخرةٌ بتنوفةٍ من الارض لا تدعوا
لغيٍ ولا رُشدِ

وكان في دوسٍ صنم لعمرو بن حُممَةَ الدوسي
قال ابن هشام ساذكر حديثه ان شا الله في
موضعهُ ودوسٍ بن عدثان بن عبد الله بن
زهران بن كعب بن الحرث بن كعبٍ بن عبد الله
ابن مالك بن نصر بن الاسد بن الغوث ويقال

دوس بن عبد الله بن زهران بن الاسد بن
الغوث قال بن اسحق وكانت قريش
قد اتخذت صنما على بير في جوف الكعبة
يقال له هبل قال بن هشام ساذكر حديثه
ان شا الله في موضعه قال بن اسحق واتخذوا
اسافا ونايلة على موضع زمزم ينحرون
عندهما وكان اساف ونايلة رجلا وامراة
من جرهم هو اساف بن بغي ونايلة بنت
ديك فوقع اساف على نايلة في الكعبه
فمسخهما الله عز وجل حجرين قال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
انها سمعت عايشه تقول ما زلنا نسمع ان
اسافا ونايلة كانا رجلا وامراة من بني جرهم
احدثا في الكعبة فمسخهما الله عز وجل حجرين
فالله اعلم قال ابو طالب

وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم بمفضى
السيول من اساف ونايل

قال بن هشام وهذا البيت في قصيده له
ساذكرها ان شا الله تعالى في موضعها
قال بن اسحق واتخذ اهل كل دار في
دارهم صنما يعبدونه فاذا اراد الرجل منهم

سفراً تمسح به حين يركب فكان ذلك اخر
ما يصنع حين يتوجه الى سفره فاذا قدم من
سفره تمسح به فكان اول ما يبدا به قبل ان
يدخل على اهله فلما بعث الله عز وجل محمدا
صلى الله عليه وسلم بالتوحيد قالت قريش
اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشي عجاب
وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبه
طواغيت وهي بيوت تعظمها كتعظيم
الكعبه لها سدنة وحجاب وتهدى لها
كما تهدى لكعبه وتطوف بها كطوافها
بها وتنحر عندها وهي تعرف فضل الكعبه عليها

بلغ مقابلة

لانها قد عرفت انها بيت ابراهيم عليه السلام
ومسجده فكانت لقريش وبني كنانة العزى
بنخلة وكان سدنتها وحجابها بني شيبان
من سليم حلفاء بني هاشم قال ابن هشام حلفاء
ابي طالب خاصة وسليم سليم بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
قال ابن اسحق قال شاعر من العرب
لقد انكحت اسماء راس بقيرة من الادم اهداها
امرؤ من بني غنم
راى قذعا في عينها اذ يسوقها الى غبغب العزى
فوسع في القسم

وكذلك كانوا يصنعون اذا نحروا اهديا
قسموه فيمن حضرهم والغبغب المنحر ومهراق الدما
قال بن هشام هذان البيتان لابي خراش
الهذلي واسمه خويلد بن مرة في ابيات له والسدنه
الذين يقومون بامر الكعبة وقال روبة
ابن العجاج فلا ورب الامنات القطن
بمحبس الهدي وبيت المسدن
وهذان البيتان في ارجوزة له وساذكر حديثها
ان شا الله تعالى في موضعه قال ابن اسحق
وكانت اللات لثقيف بالطايف وكان سدنتها
وحجابها بني معتب من ثقيف قال ابن هشام

ساذكر حديثها في موضعه ان شا الله قال
ابن اسحق وكانت مناة للاوس والخزرج
ومن دان بدينهم من اهل يثرب على ساحل البحر
من ناحية المشلل بقديد قال بن هشام وقال
الكميت بن زيد وقد
وقد آلت قبايل لا تولي مناة ظهورها متحرفينا
قال بن هشام وهذا البيت في قصيدة له
فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
سفين بن حرب فهدمها ويقال علي بن ابي
طالب عليه السلام قال ابن اسحق وكان
ذو الخلصة لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان

بلادهم من العرب بتبالة قال ابن هشام ويقال
ذو الخلصة وقال رجل من العرب

لو كنت يا ذا الخلص الموتورا
مثلي وكان شيخك المقبورا
لم تنه عن قتل العداة زورا

وكان ابوه قتل فاراد الطلب بثاره ذا الخلصة
فاستقسم بالازلام عنده فخرج السهم بنهيه
عن ذلك فقال هذه الابيات ومن الناس من
ينحلها امرا القيس ابن حجر الكندي فبعث اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله
البجلي فهدمه قال ابن اسحق وكانت

فاتى
قال ابن هشام

فلس لطيء ومن يليها بجبلي طيء بين سلمى واجاء
قال ابن هشام فحدثني بعض اهل العلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث اليها علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فهدمها فوجد فيها سيفين يقال
لاحدهما الرسوب وللاخر المخذم فاتى بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبهما له فهما
سيفا علي رضي الله عنه قال ابن اسحق وكان
لحمير واهل اليمن بيت بصنعا يقال له ريام قال
ابن هشام وقد ذكرت حديثه فيما مضى قال
ابن اسحق وكانت رضا بيتا لبني ربيعة بن كعب
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ولها يقول المستوغر

ابن ربيعة ابن كعب بن سعد بن زيد مناة حين
هدمها في الاسلام

ولقد شددت على رضاء شدة فتركتها قفرا
بقاع اسحما

قال ابن هشام قوله فتركتها قفرا بقاع اسحما
عن رجل من بني سعد ويقال ان المستوغر عمر
ثلثمائة سنة وثلاثين سنة وكان اطول مضر
كلها عمرا وهو الذي يقول

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين
مئينا
مائة حدتها بعدها مائتان لي وازددت من عدد
الشهور سنينا

فهل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدونا

وقال بعض الناس تروى هذه الابيات لزهير
ابن جناب الكلبي قال ابن اسحق وكان
ذو الكعبات لبكر وتغلب ابني وائل واياد
بسنداد وله يقول الاعشى اعشى بني قيس بن

تغلبه

بين الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي
الكعبات من سنداد

قال ابن هشام وهذا البيت للاسود بن يعفر
النهشلي نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن
مالك بن زيد مناة في قصيدة له وانشدنيه
له ابو محرز خلف الاحمر

ابن تميم

اهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي
الشرفات من سنداد

ذكر امر البحيره والسايبه والوصيله والحامي

قال بن اسحق واما البحيره فهي بنت السايبه
والسايبه الناقه اذا تابعت بين عشر اناث
ليس بينهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها
ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف
فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها
ثم خلي سبيلها مع امها فلم يركب ظهرها ولم يجز
وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف كما فعل
بامها فهي البحيره بنت السايبه والوصيلة

الشاة اذا اتامت بين عشر اناث متتابعات
في خمسة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت
وصيلة قالوا قد وصلت فكان ما ولدت
بعد ذلك للذكور منهم دون الاناث
الا ان يموت منها شي فيشتركوا في اكله ذكورهم
واناثهم قال بن هشام ويروى فكان ما ولدت
بعد ذلك لذكور بنيهم دون بناتهم قال
ابن اسحق والحامي الفحل اذا نتج له عشر اناث
متتابعات ليس بينهن ذكر حمي ظهره فلم
فلم يركب ولم يجز وبره وخلي في ابله يضرب
فيها لا ينتفع منه بغير ذلك قال بن هشام

فهذا عند العرب على غير هذا الا الحامي
فانه عندهم على ما قال بن اسحق والبحيرة
عندهم الناقة تشق اذنها فلا يركب ظهرها
ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها الا ضيف
او يتصدق به وتهمل لالهتهم والسايبة التي
ينذر الرجل ان يسيبها ان برا من مرضه او ان
اصاب امرا يطلبه فاذا كان ذلك اساب
ناقة من ابله او جملا لبعض الهتهم فسابت
فرعت لا ينتفع بها والوصيلة التي تلد امها
اثنين في كل بطن فيجعل صاحبها لالهته
الاناث منها ولنفسه الذكور فتلدها امها

ومعها ذكر في بطنها فيقولون وصلت
اخاها فيسيب اخوها معها ولا ولا ينتفع به
حدثني به يونس النحوي وغيره روى بعض ما
لم يرو بعض قال بن اسحق فلما بعث الله
تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه
وسلم انزل الله عليه ما جعل الله من بحيرة
ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين
كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم
لا يعقلون وانزل الله عليه وقالوا ما في
بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركا

بسبحن بهم وصفهم انه حكيم عليم وانزل تعالى
عليه قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حلالا وحراما قل الله اذن لكم ام على الله
تفترون وانزل عليه من الضان اثنين ومن
المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين
ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين نبيوني
بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن
البقر اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين
ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم
شهدا اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترا
على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا

يهدي القوم الظالمين قال بن هشام وقال
تميم بن ابي بن مقبل احد بني عامر بن صعصعة
فيه من الاخرج المرباع قرقرة يهدر الديامي وسط
الهجمة البحر
وهذا البيت في قصيدة له قال بن هشام
وقال الشاعر
حول الوصايل في شريف حقة والحاميات ظهورها
والسيب
وجمع وصيلة وصايل ووصل وجمع البحيرة بحاير وبحر
وجمع سايبة الاكثر سوايب وجمع حامي الاكثر
حوامي **عدنا الى سياقة النسب**

قال ابن اسحق وخزاعة تقول نحن بنو عمرو ابن
عامر من اليمن قال ابن هشام وتقول خزاعة نحن
بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن
حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن
الاسد بن الغوث وخندف امنا فيما حدثني
ابو عبيدة وغيره من اهل العلم ويقال خزاعة
بنو حارثة بن عمرو بن عامر وانما سميت خزاعة
لانهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من
اليمن يريدون الشام فنزلوا بمر الظهران
فاقاموا بها قال عون بن ايوب الانصاري
احد بني عمرو بن غنم بن سوادة بن غنم بن كعب

ابن سلمة بن الخزرج في الاسلام
فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في حلول
كراكر
حمت كل واد من تهامة واحمت بصم القنا والمرهفات
البواتر
وهذان البيتان في قصيدة له وقال ابو المطهر
اسمعيل بن رافع الانصاري احد بني حارثة
ابن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس
فلما هبطنا بطن مكة احمدت خزاعة دار الآكل
المتحامل
فحلت اكاريشا وشتت قنابلا على كل حي بين
نجد وساحل

اكاريش موضع [illegible] واحد [illegible] وشتت ارسلت
قنابلا [illegible] وهي جماعة الخيل

نفوا جرهما عن بطن مكة واحتبوا بعز خزاعي شديد
الكواهل

وهذه الابيات في قصيدة له وانا ان شا الله ذاكر ذكرا
نفيها جرهما في موضعه قال ابن اسحق فولد
مدركه بن الياس رجلين خزيمة بن مدركه
وهذيل بن مدركه صح
وامها امراة من قضاعة فولد خزيمة بن مدركه
اربعة نفر كنانه بن خزيمة واسد بن خزيمة
واسدة بن خزيمة والهون بن خزيمة فام كنانه
عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر
قال ابن هشام ويقال الهون بن خزيمة بن
مدركه قال ابن اسحق فولد كنانه بن خزيمة

اربعة نفر النضر بن كنانة ومالك بن كنانة
وعبد مناة بن كنانه وملكان بن كنانه
فام النضر برة بنت مر بن اد بن طابخة بن الياس
بن مضر وسائر بنيه لامراة اخرى قال
ابن هشام وام النضر ومالك وملكان برة ابنة
مر وام عبد مناة هالة بنت سويد بن الغطريف
من ازد شنوءة وشنوءة عبد الله بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الاسد بن الغوث
وانما سموا شنوءة لشنان كان بينهم والشنان
البغض وقال ابن هشام النضر قريش
فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن

من ولده فليس بقرشي وقال جرير بن عطية
احد بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك
ابن زيد بن مناة بن تميم يمدح هشام بن عبد
الملك بن مروان

فما الام التي ولدت قريشا بمقرفة النجار
ولا عقيم

وما قوم بانجب من ابيكم ولا خال باكرم من تميم

يعني برة بنت مر اخت تميم بن مر ام النضر
وهذان البيتان في قصيدة له ويقال فهر
ابن مالك قريش فمن كان من ولده فهو
قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي

وانما سميت قريش قريشا من التقرش
والتقرش التجارة والاكتساب وقال
رؤبة بن العجاج

قد كان يغنيهم عن الشغوش والخشل من
تساقط العروش

شحم ومحض ليس بالمغشوش

قال ابن هشام الشغوش قمح يسمى الشغوش
والخشل رؤس الخلاخيل والاسورة ونحوه
والقروش التجارة والاكتساب يقول
قد كان يغنيهم عن هذا شحم ومحض والمحض
اللبن الحليب الخالص وهذه الابيات في

ارجوزة له وقال ابو طلحة اليشكري
ويشكر بن بكر بن وايل

اخوة قريشا الذنوب علينا في حديث من
عمرنا اقدمنا

وهذا البيت في ابيات له قال ابن اسحق
ويقال انما سميت قريشا لتجمعها من
من تفرقها ويقال للتجمع التقرش فولد النضر
ابن كنانة رجلين مالك بن النضر ومخلد
ابن النضر وام مالك عاتكة بنت عدوان
ابن عمرو بن قيس بن عيلان ولا ادري
اهي ام مخلد ام لا قال ابن هشام والصلت

العدواني

ابن النضر فيما قال ابو عمرو وامهم جميعا بنت
سعد بن ظرب وعدوان بن عمرو بن قيس
ابن عيلان وقال كثير بن عبد الرحمن وهو
كثير عزة احد بني مليح بن عمرو من خزاعه

اليس ابي بالصلت ام ليس اخوتي لكل هجان من
بني النضر ازهرا

رايت ثياب القصب مختلط السدا بنا وبهم
والحضرمي المخصرا

فان لم تكونوا من بني النضر فاتركوا اراكا باذناب
الفوايج اخضرا

وهذه الابيات في قصيدة له والذين يعزون

بلغ ٢٢ قرى

عزة

الى الصلت بن النضر من خزاعه بنو امليح
ابن عمرو رهط كثير قال ابن اسحق فولد
ملك بن النضر فهو بن مالك وامه جندله
بنت الحرث بن مضاض الجرهمي قال ابن
هشام وليس بابن مضاض الاكبر قال ابن
اسحق فولد فهر بن مالك اربعة نفر غالب
ابن فهر ومحارب بن فهر والحرث بن فهر
واسد بن فهر وامهم ليلى بنت سعد بن هذيل
ابن مدركه قال ابن هشام وجندله بنت
فهر وهي ام يربوع بن حنظله بن مالك ابن
زيد مناة بن تميم وامها ليلى بنت سعد قال

جرير بن عطية بن الخطفا واسم الخطفا
حذيفه بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب
ابن يربوع بن حنظله
واذا غضبت رمى ورائي بالحصا ابناء جندله
كخير الجندل
وهذا البيت في قصيدة له قال ابن اسحق
فولد غالب بن فهر رجلين لؤي بن غالب وتيم
ابن غالب وامهما سلمى بنت عمرو الخزاعي وتيم
ابن غالب الذين يقال لهم بنو الادرم قال
ابن هشام وقيس بن غالب وامه سلمى بنت
كعب الخزاعي وهي ام لؤي وتيم ابني غالب

[illegible] بني غالب عند النسابين [illegible]
[illegible] النضر [illegible]
السلام

قال ابن اسحق فولد لوي اربعة نفر كعب
ابن لوي وعامر بن لوي وسامة بن لوي
وعوف بن لوي فام كعب وعامر وسامة
ماوية بنت كعب بن القين بن جسر من قضاعة
قال ابن هشام ويقال والحارث ابن لوي وهم
جشم بن الحرث في هزان ابن ربيعة قال جرير
بني جشم لستم لهزان فانتموا لاعلى الروابي من
لوي بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم ولا في شكيس
بئس مثوى الغرائب
وسعد بن لوي هم بنانة في شيبان بن ثعلبة

ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
من ربيعة وبنانة حاضنة لهم من بني القين
ابن جسر بن شيع الله ويقال سيع الله بن
الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاعة ويقال بنت النمر ابن
قاسط بن ربيعه ويقال بنت جرم ابن ربان
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وخزيمه
ابن لوي بن غالب وهم عايذه في شيبان
ابن ثعلبة وعايذة امراة من اليمن وهي ام بني
عبيد بن خزيمة بن لوي وام بني لوي كلهم
الا عامر بن لوي مخشية بنت شيبان بن

محارب بن عمرو **امر سامة** قال ابن اسحق
واما اسامه بن لوي فخرج الي عُمان فكان
بها ويزعمون ان عامر بن لوي اخرجه وذلك
انه كان بينهما شي ففقا سامة عين عامر
فاخافه عامر فخرج الي عمان فيزعمون ان سامة
ابن لوي بينا هو يسير على ناقته اذ وضعت
راسها ترتع فاخذت حية بمشفرها فهصرتها
حتى وقعت الناقه لشقها ثم نهشت سامة
فقتلته فقال سامه حين احس بالموت فيما يزعمون
عين فابكي لسامة بن لوي علقت ما بسامة العلاقه
لا ارى مثل سامة بن لوي يوم حلوا به قتيلا لناقه

بلّغا عامرا وكعبا رسولا ان نفسي اليهما مشتاقه
ان تكن في عُمان داري فاني غالبيّ خرجت من
غير فاقه
رُبّ كاسٍ هرقت يا ابن لويّ حذر الموت لم تكن
مهراقه
رمت دفع الحتوف يا ابن لويّ ما لمن رام ذاك
بالحتف طاقه
وخروس السرى تركت رذيا بعد جدٍّ وجدّته
ورشاقه
قال ابن هشام وبلغني ان بعض ولده اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتسب الى سامة

ابن لوي فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشاعر فقال له بعض اصحابه كانك
يا رسول الله اردت قوله
رب كاس هرقت يا ابن لوي حذر الموت لم
تكن مهراقه
قال اجل

امر عوف بن لوي ونقلته

قال ابن اسحق فاما عوف بن لوي فانه خرج
فيما يزعمون في ركب من قريش حتى اذا
كان بارض غطفان بن سعد بن قيس
ابن عيلان ابطي به فانطلق من كان معه
من قومه فاتاه ثعلبة بن سعد وهو اخوه
في نسب بني ذبيان بن سعد بن ذبيان بن
بغيض بن ريث بن غطفان وعوف بن سعد
ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
فحبسه وزوجه والتاطه واخاه فشاع نسبه
في بني ذبيان وثعلبة فيما يزعمون الذي يقول
لعوف حين ابطي به فتركه قومه احبس
علي ابن لوي جملك تركك القوم ولا منزل لك
قال ابن اسحق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير
او محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين ان
عمر بن الخطاب قال لو كنت مدعيا حيا
من العرب او ملحقهم بنا لادعيت بني مرة بن عوف

انا لنعرف فيهم الاشباه مع ما نعرف من
موقع ذلك الرجل حيث وقع يعني عوف
ابن لوي قال ابن اسحق فهو في نسب
غطفان بن مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان
ابن بغيض بن ريث بن غطفان وهم يقولون
اذا ذكر لهم هذا النسب ما ننكره ولا نجحده
وانه لاحب النسب الينا وقال الحرث
ابن ظالم قال ابن هشام احد بني مرة بن
عوف حين هرب من النعمان بن المنذر فلحق
بقريش فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة
الشعر الرقابا

قومي ان سألت بنو لوي بمكة علموا مضر الضرابا
سفهنا باتباع بني بغيض وترك الاقربين لنا
انتسابا
سفاهة مخلف لما تروى هراق الماء واتبع السرابا
فلو طوعت عمرك كنت فيهم وما الفيت انتجع
السحابا
وخش رواحة القرشي رحلي بساحته ولم
يطلب ثوابا

بناجيه

قال ابن هشام هذا ما انشدني ابو عبيدة
منها قال ابن اسحق فقال الحصين بن الحمام
المري احد بني سهم بن مرة يرد على الحرث

ابن ظالم وينتمي الى غطفان
الا لستم منا ولسنا اليكم برينا اليكم من لوي
ابن غالب
اقمنا على عز الحجاز وانتم بمعتلج البطحا بين
الاخاشب
يعني قريشا ثم ندم الحصين على ما قال وعرف
ما قال الحرث فانتمى الى قريش واكذب
نفسه فقال
ندمت على قول مضى كنت قلته تبينت منه
انه قول كاذب
فليت لساني كان نصفين منهما بكيم ونصف
عند مجرى الكواكب

ابونا كناني بمكة قبره بمعتلج البطحا بين الاخاشب
لنا الربع من بيت الحرام وراثة وربع البطاح
عند دار بن حاطب
اي ان بني لوي كانوا اربعة كعب وعامر
وسامة وعوف قال ابن اسحق وحدثني
من لا اتهم ان عمر بن الخطاب قال لرجال
من بني مرة ان شئتم ان ترجعوا الى نسبكم
فارجعوا اليه قال ابن اسحق وكان
القوم اشرافا في غطفان هم سادتهم وقادتهم
منهم هرم بن سنان بن ابي حارثه وخارجه ابن
سنان بن ابي حارثه والحرث بن عوف

والحصين بن الحمام وهاشم بن حرملة الذي يقول
له القايل
احيي اباه هاشم بن حرمله ترى الملوك عنده مغربله
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
قال ابن هشام وانشدني ابو عبيده هذه
الابيات لعامر الخصفي خصفه بن قيس بن عيلان
احيي اباه هاشم بن حرمله يوم الهباتين ويوم اليعمله
ترى الملوك عنده مغربله يقتل ذا الذنب ومن لا
ذنب له
وحدثني ان هاشما قال لعامر قل في بيتا جيدا
اثبك عليه فقال عامر هذا البيت الاول

فلم يعجب هاشما ثم قال البيت الثاني فلم يعجبه ثم
قال البيت الثالث فلم يعجبه فلما قال يقتل
ذا الذنب ومن لا ذنب له اعجبه فاثابه عليه
قال ابن هشام وذلك الذي اراد الكميت بن زيد
في قوله
وهاشم مرة المفني ملوكا بلا ذنب اليه ومذنبينا
وهذا البيت في قصيدة له وقول عامر يوم الهباات [ت]
عن غير ابي عبيدة قال ابن اسحق قوم لهم صيت
وذكر في غطفان وقيس كلها فاقاموا على
نسبهم وفيهم كان البسل

امر البسل

والبسل فيما يزعمون ثمانية اشهر حرم لهم من

كل سنة من بين العرب قد عرفت ذلك لهم
العرب لا ينكرونه ولا يدفعونه يسيرون به الى
اي بلاد العرب شاءوا ولا يخافون منهم شيئا
قال زهير بن ابي سلمى يعني بني مرة قال ابن
هشام زهير احد بني مزينة بن اد بن طابخة
ابن الياس ابن مضر ويقال زهير بن ابي سلمى من
غطفان ويقال حليف في غطفان

تأمل فإن تقو المرورات منهم وداراتها لا تقو
منهم اذا نخل
بلاد بها نادمتهم وألفتهم فان تقويا منهم فانهم
بسل

يقول ساروا في حرمهم قال ابن هشام وهذان
البيتان في قصيدة له قال ابن اسحق وقال
اعشى بن قيس بن ثعلبة

أجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم
وحليلها

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له قال
ابن اسحق فولد كعب بن لؤي ثلاثة نفر
مرة بن كعب وهصيص بن كعب وامهم
وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك
ابن النضر فولد مرة بن كعب ثلاثة نفر كلاب
ابن مرة وتيم بن مرة ويقظة بن مرة فام كلاب

هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن
كنانة بن خزيمة وام يقظة البارقية امراة
من بارق الاسد من اليمن ويقال هي ام تيم
ويقال تيم لهند بنت سرير ام كلاب قال
ابن هشام بارق بنو عدي بن حارثة بن عمرو عامر
ابن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة بن مازن
ابن الاسد بن الغوث وهم في شنوة وقال
الكميت بن زيد

وازد شنوة اندروا علينا بجم تحسبون لها قرونا
فما قلنا لبارق قد اسأتم وما قلنا لبارق اعتقونا

وهذان البيتان في قصيدة له وانما سموا
ببارق لانهم تبعوا البرق قال ابن اسحق
فولد كلاب بن مرة رجلين قصي بن كلاب
وزهرة بن كلاب وامهما فاطمه بنت سعد
ابن سيل احد الجدرة من جعثمه الاسد من
اليمن حلفا بني الديل بن بكر بن عبد مناه بن
كنانه قال ابن هشام يقال جعثمه الاسد
وجعثمه الاسد من اليمن وهو جعثمه بن يشكر
ابن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن
زهران بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك
ابن النضر بن الاسد بن الغوث ويقال جعثمه

ابن يشكر بن مبشر بن صعب بن نصر بن زهران
ابن الاسد بن الغوث وانما سموا الجدرة
لان عامر بن عمرو بن خزيمة بن خثعمه تزوّج
بنت الحرث بن مضاض الجرهمي وكانت
جرهم اصحاب الكعبه فبنى للكعبه جدارًا
فسمّي عامر بذلك الجادر فقيل لولده الجدرة
لذلك قال ابن اسحق ولسعد بن سيل
يقول الشاعر
ما ترى في النّاس شخصًا واحدًا من علمناه كسعد
ابن سيل
فارسًا اضبط فيه عسرة واذا ما واقف القرن
نزل

بلغ مقابلة

فارسًا يستدرج الخيل كما استدرج الحر
القطامي الحجل
قال ابن هشام قوله كما استدرج الحر عن بعض
اهل العلم بالشعر قال ابن هشام ونعم بنت
كلاب وهي ام سعد وسعيد ابني سهم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لوي وامهما فاطمة
بنت سعد بن سيل قال ابن اسحق فولد
قصيّ بن كلاب اربعة نفر وامراتين عبد
مناف بن قصيّ وعبد الدّار بن قصيّ وعبد
العزى بن قصي وعبد بن قصيّ وتخمر بنت قصيّ
وبره بنت قصيّ وامهم حبّى بنت حليل بن

ابن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي
قال ابن هشام ويقال حبشية قال
ابن اسحق فولد عبد مناف بن قصي اربعة نفر
هاشم بن عبد مناف وعبد شمس بن عبد
مناف والمطلب بن عبد مناف وامهم عاتكة
بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن
ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة
ونوفل بن عبد مناف وامه واقدة بنت
عمرو المازنية مازن بن منصور بن عكرمة
قال ابن هشام فبهذا النسب الذي خالفهم
عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب

ابن مالك بن الحرث بن مازن بن منصور بن
عكرمة قال ابن هشام وابو عمرو وتماضر
وقلابة وحية وريطة وام الاخثم وام سفين
بنو عبد مناف فام ابي عمرو وريطة امراة
من ثقيف وام سائر النساء عاتكة بنت
مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف وامها
صفية بنت حوزة بن عمرو بن سلول بن
صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن وام
صفية بنت عائذ الله من سعد العشيرة بن
مذحج قال ابن هشام فولد هاشم بن عبد
مناف اربعة نفر وخمس نسوة عبد المطلب

ابن هاشم واسد بن هاشم وابا صيفي ابن هاشم
ونضلة بن هاشم والشفاء وخالدة وضعيفة
ورقية وحية فام عبد المطلب ورقية
سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش
ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسم
النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وامها
عميرة بنت صخر بن الحارث بن ثعلبة بن
مازن بن النجار وام عميرة سلمى بنت عبد
الاشهل النجارية وام اسد قيلة بنت
عامر بن مالك الخزاعي وام ابي صيفي وحية

هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية وام
نضلة والشفاء امراة من قضاعة وام خالدة
وضعيفة ام بنت ابي عدي المازنية

ذكر اولاد عبد المطلب بن هاشم

قال ابن
هشام فولد عبد المطلب بن هاشم عشرة
نفر وست نسوة العباس وحمزة وعبد
الله وابا طالب واسمه عبد مناف والزبير
والحرث وحجلا والمقوم وضرارا وابا لهب واسمه
عبد العزى وصفية وام حكيم وعاتكة
واميمة واروى وبرة البيضا فام العباس وضرار
نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو

البيضا

ابن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد ابن
الخزرج بن تيم اللات بن النمر بن قاسط بن
هنب بن افصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن
نزار ويقال افصى بن دعمي بن جديلة وام
حمزة والمقوم وحجل وكان يلقب بالغيداق
لكثرة خيره وصفية هالة بنت اهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لوي وام عبد الله وابي طالب
والزبير وجميع النساء غير صفية فاطمة بنت
عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن

مالك بن النضر وامها صخرة بنت عبد بن عمران
ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
وام صخرة تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر وام الحرث بن عبد المطلب
سمرا بنت جندب بن حجير بن رباب ابن
حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة بن
معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة وام ابي لهب لبنى بنت هاجر بن
عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن

كعب

ابن سلول بن عمرو الخزاعي قال ابن هشام
فولد عبد الله بن عبد المطلب محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم صلى
الله عليه وسلم محمد بن عبد الله وامه آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر وامها برة بنت عبد العزى
ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر وام برة ام حبيب بنت
اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة

ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر وام ام حبيب برة بنت عوف بن
عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فرسول
الله صلى الله عليه وسلم اشرف ولد آدم حسبا
وافضلهم نسبا من قبل ابيه وامه صلى الله عليه
وسلم افضل ما صلى على احد وسلم عليه منا تسليما
وعلى ال محمد

اشارة الى ذكر احتفار زمزم

حدثنا عبد الملك بن هشام قال كان من حديث
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا زياد
ابن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي

قال بينما عبد المطلب بن هاشم نايم في
الحجر اذ اتي فامر بحفر زمزم وهي دفن
بين صنمي قريش اساف ونايلة عند منحر
قريش وكانت جرهم دفنتها حين ظعنوا
من مكة وهو بير اسمعيل بن ابراهيم عليهما
السلام التي سقاه الله تعالى حين ظمي وهو
صغير فالتمست له امه ماء فلم تجده
فقامت على الصفا تدعوا الله عز وجل
وتستغيثه لاسمعيل عليه السلام ثم اتت
المروة ففعلت مثل ذلك وبعث الله عز وجل
جبريل عليه السلام فهمزله بعقبه في الارض

فظهر الما وسمعت امه اصوات السباع فخافتها
عليه فاقبلت تشتد نحوه فوجدته يفحص
بيده عن الما من تحت خده ويشرب فجعلته حسيا

امر جرهم ودفن زمزم

قال ابن هشام وكان من حديث جرهم ودفنها
زمزم وخروجها من مكة ومن ولي امر مكة
بعدها الى ان حفر عبد المطلب زمزم ما حدثنا
زياد بن عبد الله البكايي عن محمد بن اسحق
قال لما توفي اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام
ولي البيت بعده ابنه نابت بن اسمعيل عليه
السلام ما شا الله عز وجل ان يليه ثم ولي

البيت بعده مضاض بن عمرو الجرهمي ويقال
مضاض فيما قال ابن هشام وبنو اسمعيل
وبنو نابت مع جدهم مضاض بن عمرو واخوالهم
من جرهم وجرهم وقطورا يوميذ اهل مكة
وهما ابنا عم وكانا ظعنا من اليمن فاقبلا
سيارة وعلى جرهم مضاض بن عمرو وعلى
قطورا السميدع رجل منهم وكانوا اذا خرجوا
من اليمن لم يخرجوا الا ولهم ملك يقيم امرهم
فلما نزلا مكة رايا بلدا ذا ماء وشجر
فاعجبهما فنزلا به فنزل مضاض بن عمرو بمن
معه من جرهم باعلا مكة بقعيقعان فما حاز

ونزل السميدع بقطورا اسفل مكة باجياد
فما حاز وكان مضاض يعشر من دخل مكة
من اعلاها وكان السميدع يعشر من دخل
مكة من دخلها اسفلها وكل في قومه
لا يدخل واحد منهما على صاحبه ثم ان جرهم
وقطورا بغى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك
بها ومع مضاض بنو اسمعيل عليه السلام
وبنو نابت واليه ولاية البيت دون
السميدع فسار بعضهم الى بعض فخرج
مضاض من قعيقعان في كتيبة سائرا
الى السميدع ومع كتيبته عدتها من الرماح

والدرق والسيوف والجعاب يقعقع بذلك
معه فيقال ما سمي قعيقعان قعيقعان الا لذلك
وخرج السميدع من اجياد ومعه الخيل
والرجال فيقال ما سمي اجياد اجياد الا لخروج
الجياد من الخيل مع السميدع منه فالتقوا بفاضح
فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وفضحت
قطورا فيقال ما سميت فاضح فاضح الا لذلك
ثم ان القوم تداعوا الى الصلح فساروا حتى
نزلوا المطابخ شعبا باعلا مكة فاصطلحوا
به واسلموا الامر الى مضاض فلما جمع اليه امر
مكة فصار ملكها له نحر للناس واطعمهم

فاطبخ الناس واكلوا فيقال ما سميت المطابخ
المطابخ الا لذلك وبعض اهل العلم يزعم انها
انما سميت المطابخ لما كان تبع نحر بها واطعم
وكان منزله وكان الذي كان بين مضاض
والسميدع اول بغي كان بمكة فيما يزعمون
ثم نشر الله عز وجل ولد اسمعيل عليه السلام
بمكة واخوالهم من جرهم ولاة البيت والحكام
بمكة لا ينازعهم ولد اسمعيل عليه السلام
في ذلك لخؤولتهم وقرابتهم واعظاما للحرمة
ان يكون بها بغي او قتال فلما ضاقت مكة
على ولد اسمعيل عليه السلام انتشروا في البلاد

فلا يناوون قوما الا اظهرهم الله عز وجل عليهم
بذنبهم فوطيوهم **استيلا قوم كنانه ٥**
وخزاعه على البيت ونفي جرهم ثم ان جرهم
بغوا بمكة واستحلوا خلالا من الحرمة وظلموا
من دخلها من غير اهلها واكلوا مال الكعبه
الذي يهدى لها ففرق امرهم فلما رات بنو بكر
ابن عبد مناة ابن كنانة وغبشان من خزاعة
ذلك اجتمعوا لحربهم واخراجهم من مكة فاذنوهم
بالحرب فاقتتلوا فغلبتهم بنو بكر وغبشان
فنفوهم من مكة وكانت مكة في الجاهلية لا
يقر فيها ظلما ولا بغيا لا يبغي بها احد الا اخرجته

فكانت تسمى الناسة ولا يريدها ملك يستحل
حرمتها الا هلك مكانه ويقال ما سميت
بكة الا انها كانت تبك اعناق الجبابرة اذا
احدثوا فيها قال ابن هشام اخبرني ابو عبيدة
ان بكة اسم لبطن مكة لانهم يتباكون
فيه اي يزدحمون وانشدني

اذا الشريب اخذته اكه
فخله حتى يبك بكه

اي فدعه حتى يبك ابله اي يخليها الى الماء
فتزدحم عليه وهو موضع البيت والمسجد وهذا
البيتان لعامان بن كعب بن عمرو بن سعد

ابن زيد مناة بن تميم قال ابن اسحق فخرج عمرو
ابن الحرث بن مضاض الجرهمي بغزالي الكعبة
وبحجر الركن فدفنها في زمزم وانطلق هو
ومن معه من جرهم الى اليمن فحزنوا على ما
فارقوا من امر مكة وملكها حزنا شديدا
فقال عمرو ابن الحرث بن مضاض في ذلك
وليس بمضاض الاكبر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم
يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود
العواثر

وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك
البيت والخير ظاهر
ونحن ولينا البيت من بعد نابت بعز فما يحظى
لدينا المكاثر
ملكنا فعززنا فاعظم بملكنا فليس لحي
غيرنا ثم فاخر
الم تنكحوا من خير شخص علمته فابناؤه منا ونحن
الاصاهر
فان تنثني الدنيا علينا بحالها فان لها حالا وفيها
التشاجر
فاخرجنا منها المليك بقدرة كذلك يا للناس
تجري المقادر

اقول اذا نام الخلي ولم انم اذا العرش لا يبعد
سهيل وعامر
ولا بدلت منها وجوها قبايل منها حمير ويحابر
وصرنا احاديثا وكنا بغبطة بذلك عضتنا
السنون العوابر
فسحت دموع العين تبكي لبلدة بها حرم امن
وفيها المشاعر
وتبكي لبيت ليس يوذي حمامه تظل به امنا
وفيه العصافر
وفيه وحوش لا ترام انيسة اذا خرجت
منه فليست تغادر

لاحبها

قال بن هشام قوله فابناوه منا عن غير ابن
اسحق وقال بن اسحق وقال عمرو بن الحرث
ايضا يذكر بكرا وغبشان وساكن مكه
الذين خلفوا فيها بعدهم
يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات
يوم لا تسيرونا
حثوا المطايا وارخوا في اعنتها قبل الممات وقضوا
ما تقضونا
كنا اناسا كما كنتم فغيرنا دهر فانتم
كما كنا تكونونا
قال بن هشام هذا ما صح له منها وحدثني

ازمتها من [illegible]

بعض اهل العلم بالشعر ان هذه الابيات
اول شعر قيل في العرب وانها وجدت
مكتوبة في حجر باليمن ولم يسم لي قايلها
**استبداد قوم من خزاعه دون كنانه بولايه
البيت** قال ابن اسحق ثم ان غبشان من خزاعة
وليت البيت دون بني بكر بن عبد مناة وكان
الذي يليه منهم عمرو بن الحرث الغبشاني
وقريش اذ ذاك حلول وصرم وبيوتات
متفرقون في قومهم من بني كنانه فوليت
خزاعة البيت يتوارثون ذلك كابرا
عن كابر حتى كان اخرهم حليل بن حبشية

ابن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعه الخزا عي
تزوج قصي بن كلاب حبى ابنة حليل
ثم ان قصي بن كلاب خطب حليل بن حبشية
ابنته حبى فرغب فيه حليل فزوجه
فولدت له عبد الدار وعبد مناف وعبد
العزى وعبدا فلما انتشر ولد قصي وكثر
ماله وعظم شرفه هلك حليل فراى قصي
انه اولى بالكعبة وبامر مكة من خزاعة
وبني بكر وان قريشا فرعة اسمعيل بن ابراهيم
عليه السلام وصريح ولده فكلم رجالا من
قريش وبني كنانه ودعاهم الى اخراج

آلي

خزاعة وبني بكر من مكة فاجابوه وكان
ربيعة بن حرام بن عذرة بن سعد بن زيد
قد قدم مكة بعد هلك كلاب فتزوج
فاطمة بنت سعد بن سيل وزهرة يومئذ
رجل وقصي فطيم فاحتملها الى بلاده فحملت
قصيا معها فاقام زهرة فولدت لربيعة رزاحا
فلما بلغ قصي وصار رجلا اتى مكة فاقام
بها فلما اجابه قومه الى ما دعاهم اليه كتب
الى اخيه من امه رزاح بن ربيعة يدعوه الى
نصرته والقيام معه فخرج رزاح بن ربيعة
ومعه اخوته حن بن ربيعة ومحمود بن ربيعة

وجلهمة وهم لغير فاطمة فيمن تبعهم من قضاعة
في حاج العرب وهم مجمعون لنصر قصي وخزا عة
تزعم ان حليل بن حبشية اوصى بذلك
قصيا وامره به حين انتشر له من ابنته من الولد
ما انتشر وقال انت اولى بالكعبة والقيام
عليها وبامر مكة من خزاعة فعند ذلك
طلب قصي ما طلب ولم اسمع ذلك من غيرهم
فالله اعلم اي ذلك كان **ما كان يليه
الغوث بن مر من الاجازة للناس بالحج**
وكان الغوث بن مر بن طابخة بن اد
ابن الياس بن مضر يلي الاجازة للناس

بالحج من عرفة وولده من بعده وكان يقال
له ولولده صوفة وانما ولي ذلك الغوث بن
مر ان امه من جرهم وكانت لا تلد فنذرت
لله ان هي ولدت رجلا ان تصدق به على الكعبة
عبدا لها تخدمها وتقوم عليها فولدت الغوث
فكان يقوم على الكعبة في الدهر الاول مع
اخواله من جرهم فولي الاجازة بالناس
من عرفه لمكانه الذي كان به من الكعبة
وولده من بعده حتى انقرضوا فقال مر بن
اد لوفاء نذر امه

(هامش: كانت)

انى جعلت رب من بنيه ربيطة بمكة العليه
فباركن لي بها اليه واجعله لي من صالح البريه
وكان الغوث بن مر زعموا اذا دفع بالناس

(هامش: قال)

اللهم اني تابع تباعه ان كان اثم فعلى قضاعه
قال ابن اسحق فحدثني يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال
كانت صوفة تدفع بالناس من عرفة وتجيز
بهم اذا نفروا من منى اذا كان يوم النفر
اتوا لرمي الجمار ورجل من صوفة يرمي للناس
لا يرمون حتى يرمي فكان ذوو الحاجات
المتعجلون ياتونه فيقولون له قم فارم حتى
نرمي معك فيقول لا والله حتى تميل الشمس

فيظل ذووا الحاجات الذين يحجون ليتعجلوا
يرمونه بالحجارة يستعجلونه بذلك ويقولون
له قم ويلك فارم فيابى عليهم حتى اذا مالت
الشمس قام فرمى ورمى الناس معه قال
ابن اسحق فاذا فرغوا من رمى الجمار وارادوا
النفر من منى اخذت صوفة بجانبى العقبة
فحبسوا الناس وقالوا اجيزى صوفة فلم يجز
احد من الناس حتى يمروا فاذا نفذت صوفة
ومضت خلى سبيل الناس فانطلقوا بعدهم
فكانوا كذلك حتى انقرضوا فورثهم ذلك
بالقعدد بنو سعد بن مناة بن تميم وكانت

زيد بن

من بنى سعد فى ال صفوان بن الحرث بن
شجنة قال بن هشام صفوان بن جناب
ابن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم قال بن اسحق
فكان صفوان هو الذى يجيز للناس بالحج
من عرفة ثم بنوه من بعده حتى كان اخرهم
الذى قام عليه الاسلام كرب بن صفوان
وقال بن مغرا السعدى

لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم حتى يقال
اجيزوا ال صفوانا

قال بن هشام هذا البيت فى قصيدة لاوس

ابن معرا ماكانت عليه عدوان من اقامة
المزدلفة واما قول ذي الاصبع العدواني
واسمه حرثان بن عمرو

عذير الحي من عدوان كانوا حية الارض
بغى بعضهم ظلما فلم يرع على بعض
ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض
ومنهم من يجيز الناس بالسنة والفرض
ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي

وهذه الابيات في قصيدة له لان الافاضة
من المزدلفة كانت في عدوان فيما حدثني
زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق يتوارثون

ذلك كابرا عن كابر حتى كان اخرهم الذي
قام عليه الاسلام ابو سيارة عميلة بن الاعزل
ففيه يقول شاعر من العرب

نحن دفعنا عن ابي سيارة
وعن مواليه بني فزارة
حتى اجاز سالما حماره
مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان ابو سيارة يدفع بالناس على اتان
له فلذلك يقول سالما حماره امر عامر
ابن ظرب قال ابن اسحق واما قوله
حكم يقضي يعني عامر بن ظرب العدواني

وكانت العرب لا تكون بينها نايرة ولا
عضلة في قضاء الا اسندوا ذلك اليه ثم
رضوا بما قضى فيه فاختصموا اليه في بعض ما
كانوا يختلفون فيه في رجل خنثى له ما للرجل
وله ما للمراة اجعله رجلا او امراة ولم ياتوه بامر
كان اعضل منه فقال حتى انظر في امركم
فوالله ما نزل بي مثل هذه منكم يا معشر العرب
فاستاخروا عنه فبات ليلته ساهرا يقلب
امره وينظر في شانه لا يتوجه له منه وجه
وكانت له جارية يقال لها سخيلة ترعى عليه
غنمه وكان يعاتبها اذا سرحت فيقول صبحت

والله يا سخيل واذا اراحت عليه قال مسيت
والله يا سخيل وذلك انها كانت تؤخر السرح
حتى يسبقها بعض الناس وتؤخر الاراحة
حتى يسبقها بعض الناس فلما رات سهره
وقلة قراره على فراشه قالت ما لك لا ابا لك
ما عراك في ليلتك هذه قال ويلك دعيني امر
ليس من شانك ثم عادت له بمثل قولها
فقال في نفسه عسى ان تاتي مما انا فيه بفرج
قال ويحك اختصم الي في ميراث خنثى اجعله
رجلا او امراة فوالله ما ادري ما اصنع وما يتوجه
لي فيه وجه قال فقالت سبحان الله لا ابا لك اتبع

التضاء المبال اقعد فان بال من حيث يبول
الرجل فهو رجل وان بال من حيث تبول المراة فهي
امراة فقال مسي سخيل بعدها او صبحي فرجتها
والله ثم خرج على الناس حين اصبح فقضى بالذي
اشارت به عليه **غلب قصي بن كلاب**
على امر مكة قال ابن اسحق فلما كان
ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل
قد عرفت ذلك لها العرب هو دين في انفسهم
في عهد جرهم وخزاعة وولايتهم فاتاهم قصي بن
كلاب بمن معه من قومه من قريش وكنانة
وقضاعة عند العقبة فقال لانحن اولى بهذا

منكم فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا
ثم انهزمت صوفة وغلبهم قصي على ما كان
بايديهم من ذلك وانحازت عند ذلك خزاعة
وبنو بكر عن قصي وعرفوا انه سيمنعهم
كما منع صوفة وانه سيحول بينهم وبين الكعبة
وامر مكة فلما انحازوا عنه باداهم واجمع
لحربهم وخرجت له خزاعة وبنو بكر
فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت
القتلى في الفريقين جميعا ثم انهم تداعوا الى
الصلح والى ان يحكموا بينهم رجلا من العرب
فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر

٤٧

ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانه فقضى
بينهم بان قصيا اولى بالكعبة وامر مكة
من خزاعة وان كل دم اصابه قصي من
خزاعة وبنى بكر موضوع يشدخه تحت
قدميه وان ما اصابت خزاعة وبنو بكر
من قريش وكنانه وقضاعة ففيه الديه
موداة وان يخلى بين قصي وبين مكة والكعبة
فسمى يعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما شدخ
من الدما ووضع منها قال ابن هشام ويقال
الشداخ قال ابن اسحق فولى قصي البيت
وامر مكة وجمع قومه من منازلهم الى مكة

وتملك على قومه واهل مكة فملكوه الا انه
قد اقر للعرب ما كانوا عليه وذلك انه كان
يراه دينا في نفسه لا ينبغي تغييره فاقر آل
صفوان وعدوان والنساة ومرة ابن عوف
على ما كانوا عليه حتى جا الاسلام فهدم الله
تعالى به ذلك كله فكان قصي اول بنى
كعب ابن لوى اصاب ملكا اطاع له به
قومه فكانت اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة
واللوا فحاز شرف مكة كله وقطع
مكة رباعا بين قومه فانزل كل قوم من
قريش منازلهم من مكة التي اصبحوا عليها

ويزعم بعض الناس ان قريشا هابوا قطع شجر
الحرم في منازلهم فقطعها قصي بيده واعوانه
فسمته قريش مجمعا لما جمع من امرها وتيمنت
بامره فما تنكح امراة ولا يتزوج رجل من قريش
ولا يتشاورون في امر نزل بهم ولا يعقدون
لواء لحرب قوم من غيرهم الا في داره يعقده
لهم بعض ولده وما تدرع جارية اذا بلغت
ان تدرع من قريش الا في داره يشق عليها
فيها درعها ثم تدرعه ثم ينطلق بها الى اهلها
وكان امره في قومه من قريش في حياته
ومن بعد موته كالدين المتبع لا يعمل

بغيره واتخذ لنفسه دار الندوة وجعل
بابها الى مسجد الكعبة ففيها كانت قريش
تقضي امورها قال ابن هشام وقال الشاعر
قصي لعمري كان يدعى مجمعا به جمع الله
القبايل من فهر
قال ابن اسحق حدثني عبد الملك بن راشد
عن ابيه قال سمعت السايب بن
خباب صاحب المقصورة يحدث انه سمع
رجلا يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو خليفة حديث قصي بن كلاب وما جمع
من امر قومه واخراجه خزاعة وبني بكر

من مكة وولايته البيت وامر مكة
فلم يردّ ذلك عليه ولم ينكر قال
ابن اسحق فلما فرغ قصي من حربه انصرف
اخوه رزاح بن ربيعة الى بلاده بمن معه
من قومه وقال رزاح في اجابته قصيّا

لما اتى من قصيّ رسول فقال الرسول
اجيبوا الخليلا

نهضنا اليه نقود الجياد ونطرح عنا
الملول الثقيلا

نسير بها الليل حتى الصباح ونكمي النهار
لئلا تزولا

فهن سراع كورد القطا يجبن بنا من قصي رسولا

جمعنا من السرّ من اشمذين ومن كل حيّ جمعنا
قبيلا

فيا لك حلبة ما الليلة تزيد على الالف سيبا
رسيلا

فلما مررنا على عسجر واسهلن من مستناخ
سبيلا

وجاوزن بالركن من ورقان وجاوزن بالعرج بنا
حيّا حلولا

الحلى

مررن على ماذقنه وعالجن من مرّ ليلا طويلا

ندني من العوذ افلاءها ارادة ان يسترقن الصهيلا

فلما انتهينا الى مكة اخذنا الرجال قبيلا قبيلا

نعاورهم ثم حد السيوف وفي كل اوب خلسنا العقولا

نخبرهم بصلاب النسور خبر القوي العزيز الذليلا

قتلنا خزاعة في دارها وبكرا قتلنا وجيلا فجيلا

نفيناهم في بلاد المليك كما لا يحلون ارضا سهولا

فاصبح سبيهم في الحديد ومن كل حي شفينا الغليلا

وقال ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحرث ابن سعد بن هذيم القضاعي في ذلك من امر قصي حين دعاهم فاجابوه

جلبنا الخيل مضمرة تعالى من الاعراف اعراف الجناب

الى غورى تهامة فالتقينا من الفيفاء في قاع يباب

فاما صوفة الخنثى فخلوا منازلهم محاذرة الضراب

وقام بنو علي اذ رأونا الى الاسياف كالابل الطراب

وقال قصي بن كلاب

انا ابن العاصمين بني لوي بمكة منزلي وبها ربيت

الى البطحاء قد علمت معد ومروتها رضيت بها رضيت

فلست لغالب إن لم تاثّل بها اولاد قيدر والنبيت

رزاح ناصري وبه اسامي فلست اخاف ضيما ما حييت

فلما استقرّ رزاح بن ربيعة في بلاده نشره الله تعالى ونشر حنا فهما قبيلا عذرة اليوم

وقد كان بين رزاح بن ربيعة حين قدم بلاده وبين نهد بن زيد وحوتكة بن اسلم وهما بطنان من قضاعة شيء فاخافهم حتى لحقوا باليمن وخلوا من بلاد قضاعة فهم اليوم باليمن فقال قصي بن كلاب وكان يحب قضاعة ونماها واجتماعها ببلادها لما بينه وبين رزاح من الرحم ولبلائهم عنده إذ اجابوه إذ دعاهم الى نصرته وكره ما صنع بهم رزاح

الا من مبلغ عني رزاحا فاني قد لحيتك في اثنتين

لحيتك في بني نهد بن زيد كما فرقت بينهم

وبيني

وحوتكة بن اسلم ان قوماً عنوهم بالمساءة

قد عنوني

قال بن هشام وتروى هذه الابيات لزهير
ابن جناب الكلبي قال بن اسحق فلما
كبر قصي ورق عظمه وكان عبد
الدار بكره وكان عبد مناف قد شرف
في زمان ابيه وذهب كل مذهب وعبد
العزى وعبد قال قصي لعبد الدار اما
والله يا بني لالحقنك بالقوم وان كانوا

قد شرفوا عليك لا يدخل رجل منهم الكعبة
حتى تكون انت تفتحها له ولا يعقد لقريش
لواء لحربها الا انت بيدك ولا يشرب
رجل بمكة الا من سقايتك ولا ياكل
احد من اهل الموسم طعاماً الا من طعامك
ولا تقطع قريش امراً من امورها الا في
دارك فاعطاه داره دار الندوة التي
لا تقضي قريش امراً الا فيها واعطاه الحجابة
واللواء والسقاية والرفادة وكانت
الرفادة خرجاً تخرجه قريش في كل موسم
من اموالها الى قصي بن كلاب فيصنع به

طعاماً للحاج فياكله من لم تكن له سعة
ولا زاد وذلك ان قصياً فرضه على قريش
فقال لهم حين امرهم به يا معشر قريش انكم
جيران الله عز وجل واهل بيته واهل الحرم
وان الحاج ضيف الله عز وجل وزوار بيته
وهم احق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم
طعاماً وشراباً ايام الحج حتى يصدروا عنكم
ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك في كل عام
من اموالهم خرجاً فيدفعونه اليه فيصنعه
طعاماً للناس ايام منى فجرى ذلك من امره في
الجاهلية على قومه حتى قام الاسلام

ثم جرى في الاسلام الى يومك هذا فهو الطعام
الذي يصنعه السلطان كل عام بمنى للناس
حتى ينقضي الحج قال ابن اسحق حدثني هذا
من امر قصي بن كلاب وما قال لعبد الدار
فيما دفع اليه مما كان بيده ابي اسحق ابن
يسار عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم قال سمعته يقول ذلك
لرجل من بني عبد الدار يقال له نبيه بن وهب
ابن عامر بن عكرمة بن عامر بن هاشم ابن
عبد مناف بن عبد الدار قال الحسن فجعل اليه
قصي كل ما كان بيده من امر قومه وكان

قصي لا يخالف ولا يرد عليه شيء صنعه

ذكر ما جرى من اختلاف قريش وحلف المطيبين

قال ابن اسحق ثم ان قصي بن كلاب
هلك فاقام امره في قومه بنوه من بعده فاختطوا
مكة رباعا بعد الذي كان قطع لقومه بها
فكانوا يعطونها في قومهم وفي غيرهم من
حلفايهم ويبيعونها فاقامت على ذلك قريش
معهم ليس بينهم اختلاف ولا تنازع ثم ان بني
عبد مناف بن قصي عبد شمس وهاشم والمطلب
ونوفل اجمعوا ان ياخذوا ما بايدي عبد الدار
ابن قصي مما كان قصي جعل الى عبد الدار من

الحجابة واللواء والسقاية والرفادة وراوا
انهم اولى بذلك منهم لشرفهم عليهم وفضلهم
في قومهم فتفرقت عند ذلك قريش فكانت
طايفة مع بني عبد مناف على رايهم يرون انهم
احق به من عبد الدار لمكانهم في قومهم ○
وكانت طايفة مع بني عبد الدار يرون
ان لا ينزع منهم ما كان قصي جعل اليهم
فكان صاحب امر بني عبد مناف عبد شمس
ابن عبد مناف وذلك انه كان اسن
بني عبد مناف وكان صاحب امر بني عبد
الدار عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار

فكان بنو اسد بن عبد العزى بن قصي وبنو
زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة ابن كعب
ابن لوي وبنو الحرث بن فهر بن مالك بن النضر
مع بني عبد مناف وكان بنو مخزوم بن يقظة
ابن مرة وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب
وبنو جمح بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن
كعب مع بني عبد الدار وخرجت عامر بن لوي
ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من
الفريقين فعقد كل قوم على امرهم حلفا
موكدا على ان لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم
بعضا ما بل بحر صوفة فاخرج بنو عبد مناف

جفنة مملوءة طيبا فزعمون ان بعض نساء بني
عبد مناف اخرجتها لهم فوضعوها لاحلافهم
في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم
فيها فتعاقدوا وتعاهدوا هم وحلفاؤهم ثم مسحوا
الكعبة بايديهم توكيدا على انفسهم فسموا
المطيبين وتعاقد بنو عبد الدار وتعاهدوا
هم وحلفاؤهم عند الكعبة حلفا موكدا
على ان لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا
فسموا الاحلاف ثم سوند بين القبايل ولز
بعضها ببعض فعبيت عبد مناف لبني
سهم وعبيت بنو اسد لبني عبد الدار وعبيت زهرة

لبني جمح وعبيت بنو تيم لبني مخزوم وعبيت

بنو الحرث بن فهر لبني عدي بن كعب وقالوا
لتغز كل قبيلة من أسند اليها فبينا الناس
على ذلك قد اجمعوا للحرب اذ تداعوا الى
الصلح على ان يعطوا بني عبد مناف السقاية
والرفادة وان تكون الحجابة واللواء والندوة
لبني عبد الدار كما كانت ففعلوا ورضي
كل واحد من الفريقين بذلك وتحاجز
الناس عن الحرب وثبت كل قوم مع من
حالفوا فلم يزالوا على ذلك حتى جا الله تعالى
بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كان من حلف في الجاهلية فان

الاسلام لم يزده الا شدة **حلف الفضول**
قال بن هشام واما حلف الفضول فحدثني
زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق قال
تداعت قبايل من قريش الى حلف فاجتمعوا
له في دار عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي
لشرفه وسنه فكان حلفهم عنده بنو هاشم
وبنو المطلب واسد ابن عبد العزى وزهرة
ابن كلاب وتيم بن مرة فتعاهدوا
وتعاقدوا على ان لا يجدوا بمكة مظلوما
من اهلها وغيرهم ممن دخلها من ساير الناس

الا قاموا معه وكانوا على من ظلمه حتى
ترد عليه مظلمته فسمت قريش ذلك الحلف
حلف الفضول قال ابن اسحق فحدثني محمد
ابن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي انه سمع طلحة
ابن عبد الله بن عوف الزهري يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت
في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان
لي به حمر النعم ولو ادعى به في الاسلام لاجبت
قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن عبد الله بن
اسامة بن الهاد الليثي ان محمد بن ابراهيم
ابن الحرث التيمي حدثه انه كان بين الحسين

ابن علي بن ابي طالب وبين الوليد بن عتبة بن
ابي سفين والوليد يومئذ امير المدينة امره عليها
عمه معوية بن ابي سفين منازعة كانت
في مال كان بينهما بذي المروة فكان الوليد
تحامل على الحسين في حقه لسلطانه فقال
له الحسين احلف بالله لتنصفني من حقي او
لاخذن سيفي ثم لاقومن في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لادعون بحلف الفضول
قال فقال عبد الله بن الزبير وهو عند الوليد
حين قال له الحسين ما قال وانا احلف بالله
لين دعا به لاخذن سيفي ثم لاقومن معه

حتى ينصف من حقه او نموت جميعا قال
وبلغ المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري
فقال مثل ذلك وبلغت عبد الرحمن بن عثمن
ابن عبيد الله التيمي فقال مثل ذلك فلما بلغ
ذلك الوليد بن عتبة انصف الحسين من حقه
حتى رضي قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن
عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي عن محمد ابن
ابراهيم بن الحرث التيمي قال قدم محمد بن جبير
ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
وكان محمد بن جبير اعلم قريش على عبد الملك
ابن مروان حين قتل ابن الزبير واجتمع

الناس على عبد الملك فلما دخل عليه قال يا ابا
سعيد الم نكن نحن وانتم يعني بني عبد شمس
ابن عبد مناف وبني نوفل بن عبد مناف في
حلف الفضول قال انت اعلم قال عبد الملك
لتخبرني يا ابا سعيد بالحق من ذلك قال
لا والله لقد خرجنا نحن وانتم منه قال
صدقت قال ابن اسحق فولي السقاية والر
فادة
هاشم بن عبد مناف وذلك ان عبد شمس
كان يقيم رجلا سفارا اقل ما كان يقيم بمكه
وكان مقلا ذا ولد وكان هاشم موسرا
فكان فيما يزعمون اذا حضر الحج قام في قريش

فقال يا معشر قريش انكم جيران الله واهل
بيته وانه ياتيكم في هذا الموسم زوار الله
وحجاج بيته وهم ضيف الله عز وجل واحق
الضيف بالكرامة ضيفه فاجمعوا له ما
تصنعون به لهم طعاما ايامهم هذه التي لا بد
لهم من الاقامة بها فانه والله لو كان مالي
يسع لذلك ما كلفتكموه فيخرجون
لذلك خرجا من اموالهم كل امرئ بقدر ما عنده
فيصنع للحاج طعاما حتى يصدروا منها وكان
هاشم فيما يزعمون اول من سن الرحلتين لقريش
رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الثريد

بمكة وانما كان اسمه عمرا فما سمي هاشما
الا لهشمه الخبز بمكة لقومه وقال
شاعر من قريش او من بعض العرب

عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة
مسنتين عجاف
سنت اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء
ورحلة الاصياف

قال بن هشام انشدني بعض اهل العلم
بالشعر من اهل الحجاز قوله
قوم بمكة مسنتين عجاف
قال بن اسحق ثم هلك هاشم بن عبد مناف

بعث من ارض الشام تاجرا فولي السقاية والرفادة
من بعده المطلب بن عبد مناف وكان
اصغر من عبد شمس وهاشم وكان ذا شرف
في القوم وفضل وكانت قريش انما تسميه
الفيض لسماحته وفضله وكان هاشم بن عبد
مناف قدم المدينة فتزوج سلمى بنت عمرو
احد بني عدي بن النجار وكانت قبله عند
احيحة بن الجلاح بن الحريش قال ابن هشام
ويقال الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس فولدت
له عمرو بن احيحة وكانت لا تنكح الرجال

لشرفها في قومها حتى يشترطوا لها ان امرها
بيدها اذا كرهت رجلا فارقته فولدت
لهاشم عبد المطلب فسمته شيبة فتركه
هاشم عندها حتى كان وصيفا او فوق ذلك
ثم خرج اليه عمه المطلب ليقبضه فيلحقه
ببلده وقومه فقالت له سلمى لست بمرسلته
معك فقال لها المطلب اني غير منصرف حتى
اخرج به معي ان ابن اخي قد بلغ وهو غريب
في غير قومه ونحن اهل بيت شرف في قومنا
نلي كثيرا من امرهم وقومه وعشيرته وبلده
خير له من الاقامة في غيرهم او كما قال وقال شيبة

لعمه المطلب فيما ابن عمرو لست بمعارفها
الآن تأذن لي فأذنت له ودفعته اليه
فاحمله فدخل به مكة مردفه معه على
بعيره فقالت قريش عبد المطلب ابتاعه
فبها سمي شيبة عبد المطلب فقال المطلب
ويحكم انما هو ابن اخي هاشم قدمت به من
المدينه ثم هلك المطلب بردمان من ارض
اليمن فقال رجل من العرب يبكيه

قد ظمي الحجيج بعد المطلب
بعد الجفان والشراب المنثعب
ليت قريشا بعده على نصب

وقال مطرود بن كعب الخزاعي يبكي المطلب
وبني عبد مناف جميعا حين اتاه نعي نوفل
ابن عبد مناف وكان نوفل اخرهم هلكا
يا ليلة هيجت ليلاتي احدى ليالي القسيات
وما اقاسي من هموم وما عالجت من رزء المنيات
اذا تذكرت اخي نوفلا ذكرني بالاوليات
ذكرني بالازر الحمر والاردية الصفر القشيبات
اربعة كلهم سيد ابنا سادات لسادات
ميت بردمان وميت بسلمان وميت بين غزات
وميت اسكن لحدا لدى المحجوب شرقي البنيات
اخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجات

السداد

ان المغيرات وابناها من خير احياء واموات
وكان اسم عبد مناف المغيرة وكان اول بني
عبد مناف هلكا هاشم بغزة من ارض الشام
ثم عبد شمس بمكة ثم المطلب بردمان من ارض
اليمن ثم نوفل بسلمان من ناحية العراق فقيل
لمطرود فيما يزعمون لقد قلت فاحسنت ولو
كان افحل مما هو كان احسن فقال انظروني
ليالي فمكث اياما ثم قال

يا عين جودي واذري الدمع وانهمري وابكي على
السر من كعب المغيرات
يا عين واسحنفري بالدمع واحتفلي وابكي خبيئة
نفسي في الملمات
وابكي على كل فياض اخي ثقة ضخم الدسيعة وهاب
الجزيلات
محض الضريبة عالي الهم مختلق جلد النحيزة ناء
بالعظيمات
صعب البديهة لا نكس ولا وكل ماض العزيمة
متلاف الكريمات
صقر توسط من كعب اذا نسبوا بحبوحة المجد
والشم الرفيعات
ثم اندبي الفيض والفياض مطلبا واستخرطي بعد
فيضات بجمات
امسى بردمان عنا اليوم مغتربا يا لهف نفسي عليه بين
اموات

وابكي لك يا لويل إما كنت باكية لعبد شمس بشرقي
البنيات
وهاشم في ضريح وسط بلقعة تسفي الرياح عليه
بين غزات
ونوفل كان دون القوم خالصتي أمسى بسلمان
في رمس موماة
لم ألق مثلهم عجما ولا عربا إذا استقلت بهم أدم
المطيات
أمست ديارهم منهم معطلة وقد يكونون زينا
في السريات
أفناهم الدهر أم كلت سيوفهم أم كل من عاش
أزواد المنيات

أصبحت أرضي من الأقوام بعدهم لبسط الوجوه والغار
التحيات
يا عين وابكي بالشعث الشجيات يبكينه حسرا
مثل البليات
يبكين أكرم من يمشي على قدم يعولنه بدموع
بعد عبرات
يبكين شخصا طويل الباع ذا فجر أبي الهضيمة
فراج الجليات
يبكين عمرو العلى إذ حان مصرعه سمح السجية بسام
العشيات
يبكينه مستكينات على حزن يا طول ذلك من
حزن وعولات

يبكين لما جلاهن الزمان لمخضر الخدود كأمثال
الحميات

محترمات على أن سلطهن لما جرى الزمان من احداث
المصيبات

أبيت ليلي أراعي النجم من ألم أبكي وتبكي معي شجواً
بنيات

ما في القروم لهم عدل ولا خطر ولا لمن تركوا
شروى نقيات

أبناؤهم خير أبناء وأنفسهم خير النفوس لدى جهد
الأليات

كم وهبوا من طمر سابح أرب ومن طمرة تهب في طرات

ومن سيوف من الهندي مخلصة ومن رماح كأشطان
الركيات

ومن توابع مما يفضلون بها عند المسائل من بذل
العطيات

فلو حسبت وأحصى الحاسبون معي لم أقض أفعالهم
تلك الهنيات

هم المدلون إما معشر فخروا عند الفخار بأنساب
نقيات

زين البيوت التي خلوا مساكنها فأصبحت منهم وحشاً
خليات

أقول والعين لا ترقا مدامعها لا يبعد الله أصحاب
الرزيات

ابو الشعث السحيات هاشم بن عبد مناف ثم ولي
عبد المطلب بن هاشم السقاية والرفادة بعد عمه
المطلب فاقامها للناس واقام لقومه ما كان
اباؤه يقيمون قبله لقومهم من امرهم وشرف في
قومه شرفا لم يبلغه احد من ابائه واحبه قومه
وعظم خطره فيهم

ذكر حفر زمزم

ثم ان عبد المطلب بينما هو نايم في الحجر
اذ اتي فامر بحفر زمزم وكان اول ما ابتدا
به عبد المطلب من حفرها كما حدثني يزيد
ابن ابي حبيب المصري عن مرثد ابن عبد الله
اليزني عن عبد الله بن زرير الغافقي انه سمع

علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحدث حديث
زمزم حين امر عبد المطلب بحفرها قال قال
عبد المطلب اني لنايم في الحجر اذ اتاني ات فقال
لي احفر طيبة قال قلت وما طيبة قال ثم ذهب
عني قال فلما كان الغد رجعت الى موضع مضجعي
فنمت فجاءني فقال احفر برة قال قلت وما برة
قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت
الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر المضنونة
قال قلت وما المضنونة قال ثم ذهب عني
فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه
فجاءني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال

لا تنزف ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم
وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب
الاعصم عند قرية النمل فلما بين له شانها
ودل على موضعها وعرف انه قد صدق
غدا بمعوله ومعه ابنه الحرث بن عبد المطلب
ليس له يومئذ ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد
المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد
ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد
المطلب انها بئر ابينا اسمعيل عليه السلام
وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها قال
ما انا بفاعل ان هذا الامر قد خصصت به دونكم

من بنيكم

واعطيته فقالوا له فانصفنا فانا غير تاركيك
حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم
من شئتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة بني
سعد بن هذيم قال نعم وكانت باشراف
الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من
بني ابيه من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة
من قريش نفر قال والارض اذ ذاك مفاوز
قال فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين
الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب واصحابه حتى
فظميوا حتى ايقنوا بالهلكة فاستسقوا
من معهم من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا

انا بمفازة ونحن نخشى على انفسنا مثل ما اصابكم
فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف
على نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما
راينا الا تبع لرايك فمرنا بما شيت قال
فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرته
لنفسه بما بكم الان من القوة فكلما مات
رجل دفعه اصحابه في حفرته ثم واروه
حتى يكون اخركم رجلا واحدا فضيعة رجل
واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا نعم
ما امرت به فقام كل رجل منهم فحفر حفرته
لنفسه ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان

عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القاءنا
بايدينا هكذا للموت لا نضرب في الارض ولا نبتغي
لانفسنا العجز فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض
البلاد فارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن
معهم من قبايل قريش ينظرون اليهم ما هم
فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها
فلما انبعثت به انفجر من تحت خفها عين
من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر
اصحابه ثم نزل فشرب وشرب اصحابه واستقوا
حتى ملوا اسقيتهم ثم دعا القبايل من قريش
فقال هلموا الى الماء فقد سقانا الله عز وجل

فاشربوا واستقوا فجاوا فشربوا واستقوا
ثم قالوا قد والله قضى لك علينا يا عبد المطلب
والله لا نخاصمك في زمزم ابدا ان الله الذي
سقاك هذا الماء بهذه الفلاة لهو سقاك زمزم
فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا
معه ولم يصلوا الى الكاهنة وخلوا بينه
وبينها قال ابن اسحق فهذا الذي بلغني
من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه في زمزم
وقد سمعت من يحدث عن عبد المطلب انه
قيل له حين امر بحفر زمزم
ثم ادع بالماء الروا غير الكدر

يسقي حجيج الله في كل مبر
ليس يخاف منه شي ما عمر
فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الى قريش
فقال تعلموا اني قد امرت ان احفر زمزم قالوا
فهل بين لك اين هي قال لا قالوا فارجع الى
مضجعك الذي رايت فيه ما رايت فان يك حقا
من الله تعالى يبين لك وان يكن من الشيطان
فلن يعود اليك فرجع عبد المطلب الى مضجعه
فنام فيه فاتي فقيل له احفر زمزم انك ان حفرتها
لم تندم وهي تراث من ابيك الاعظم لا تنزف
ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم مثل نعام جافل

لم يقسم ﴿ يُنذِر فيها ناذِرٌ لمنعم تكون ميراثاً وعقداً
محكم ﴿ ليست كبعض ما قد تعلم وهي بين
الفرث والدم ﴿ قال ابن هشام هذا الكلام
والكلام الذي قبله في حفر زمزم من قوله
لا تنزف ابداً ولا تذم الى قوله عند قرية
النمل عندنا سجع وليس بشعر قال ابن
اسحق فزعموا انه حين قيل له ذلك
قال واين هي قيل له عند قرية النمل
حيث ينقر الغراب غداً فالله اعلم اي
ذلك كان فغدا عبد المطلب ومعه
ابنه الحرث وليس له يومئذ ولد غيره

فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها
بين الوثنين اساف ونايلة اللذين كانت
قريش تنحر عندهما ذبائحها فجا بالمعول
وقام ليحفر حيث امر فقامت اليه قريش
حين راوا جده فقالوا والله لا نتركك تحفر
بين وثنينا هذين اللذين ننحر عندهما فقال
عبد المطلب لابنه الحرث ذُدْ عني
حتى احفر فوالله لامضين لما امرت به فلما
عرفوا انه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر
وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيراً حتى بدا له
الطوي فكبر وعرف انه قد صدق فلما

تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب
وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم فيها
حين خرجت من مكة ووجد فيها اسيافا
قلعية وادراعا فقالت له قريش يا عبد
المطلب لنا معك في هذا شرك وحق قال
لا ولكن هلم الى امر نصف بيني وبينكم
نضرب عليها بالقداح قالوا وكيف نصنع
قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين
ولكم قدحين فمن خرج قدحاه على شي كان
له ومن تخلف قدحاه فلا شي له قالوا انصفت
فجعل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين

اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين
لقريش ثم اعطوا القداح للذي يضرب
عند هبل وهبل صنم في جوف الكعبة
وهو اعظم اصنامهم وهو الذي يعني ابو سفين
ابن حرب يوم احد حين قال اعل هبل
اي ظهر دينك وقام عبد المطلب يدعوا
الله عز وجل وضرب صاحب القداح فخرج
الاصفران على الغزالين وخرج الاسودان
على الاسياف والادراع لعبد المطلب
وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب
الاسياف بابا للكعبة وضرب في الباب

العقالين من ذهب فكان اول ذهب
حليته الكعبة فيما يزعمون ثم ان عبد المطلب
اقام سقاية زمزم للحاج

ذكر بيار قبايل قريش بمكة قال

ابن هشام وكانت قريش قبل حفر زمزم
قد احتفرت بيارا بمكة فيما حدثني زياد
ابن عبد الله البكايي عن محمد بن اسحق
قال حفر عبد شمس بن عبد مناف الطوي
وهي البير التي باعلا مكة عند البيضا
دار محمد بن يوسف وحفر هاشم بن عبد مناف
بذر وهي البير التي عند المستندر خطم

الخندمة على فم شعب ابي طالب وزعموا
انه قال حين حفرها لاجعلنها بلاغا للناس
قال بن هشام وقال الشاعر
سقى الله امواها عرفت مكانها جرابا
وملكوما وبذر والغمرا
قال بن اسحق وحفر سجلة وهي بير المطعم
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي
يسقون عليها اليوم تزعم بنو نوفل ان
المطعم ابتاعها من اسد بن هاشم وتزعم
بنو هاشم انه وهبها له حين ظهرت زمزم
فاستغنوا بها عن تلك الابار وحفر امية

ابن عبد شمس الحفر لنفسه وحفرت بنو اسد
ابن عبد العزى شفية وهي بير بني اسد
ابن عبد العزى وحفرت بنو عبد الدار ام
احراد وحفرت بنو جمح السنبلة وهي بير
خلف بن وهب وحفرت بنو سهم الغمر وهي
بير بني سهم وكانت ابار حفاير خارجا
من مكة قديمة من عهد مرة بن كعب وكلاب
ابن مرة وكبرا قريش الاوايل منها يشربون
وهي رم ورم بير مرة بن كعب وخم وخم
بير بني كلاب بن مرة والحفر وقال
حذيفة بن غانم اخو بني عدي بن كعب بن

لوي قال ابن هشام وهو ابو ابي جهم بن حذيفة
وقدما غنينا قبل ذلك حقبة ولا نستقي
الا بخم او الحفر
قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له ساذ
ان شا الله تعالى في موضعها قال ابن اسحق
فعفت زمزم على البيار التي كانت قبلها
يسقي عليها الحاج وانصرف الناس اليها
لمكانها من المسجد الحرام ولفضلها على ما
سواها من المياه ولانها بير اسمعيل بن ابراهيم
عليهما السلام وافتخرت بها بنو عبد مناف
على قريش كلها وعلى ساير العرب فقال

كرها

نسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف وهو يفخر على قريش بما ولوا من
السقاية والرفادة وما اقاموا للناس من
ذلك وبزمزم حين ظهرت لهم وانما كان
بنو عبد مناف اهل بيت واحدا شرف بعضهم
لبعض شرف وفضل بعضهم لبعض فضل
ورثنا المجد من ابائنا فنما بنا صعدا
الم نسقي الحجيج وننحر الدلاقة الرفدا
ونلفى عند تصريف المنايا شدادا رفدا
فان نهلك فلم نملك ومن ذا خالد خلدا
وزمزم في ارومتنا ونفقا عين من حسدا

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له
قال ابن اسحق وقال حذيفة بن غانم اخو بني
عدي بن كعب بن لوي
وساقي الحجيج ثم للخبز هاشم وعبد مناف ذلك
السيد الفهري
طوى زمزما عند المقام فاصبحت سقايته فخرا
على كل ذي فخر
قال ابن هشام يعني عبد المطلب بن هاشم
وهذان البيتان في قصيدة لحذيفة سنذكرها
في موضعها ان شاء الله تعالى

ذكر نذر عبد المطلب ذبح ولده

قال بن اسحق وكان عبد المطلب بن هاشم
فيما يزعمون والله اعلم قد نذر حين لقي من قريش
ما لقي عند حفر زمزم لين ولد له عشرة نفر
ثم بلغوا معه حتى يمنعوه لينحرن احدهم لله عز
وجل عند الكعبة فلما توافى بنوه عشرة وعرف
انهم سيمنعونه جمعهم ثم اخبرهم بنذره
ودعاهم الى الوفاء لله تعالى بذلك فاطاعوه
وقالوا كيف نصنع قال لياخذ كل رجل
منكم قدحا ثم يكتب فيه اسمه ثم اتوني ففعلوا
ثم اتوه فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة وكانت
تلك البير هي التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة

وكان عند هبل قداح سبعة على كل
قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل
اذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ضربوا
بالقداح السبعة فان خرج العقل فعلى من
خرج حمله وقدح فيه نعم للامر اذا ارادوه
يضرب به في القداح فان خرج قدح نعم
عملوا به وقدح فيه لا اذا ارادوا امرا ضربوا
به في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا
ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه
ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه
المياه اذا ارادوا ان يحفروا للماء ضربوا

بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج
عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا
غلاما او ينكحوا منكحا او يدفنوا ميتا او
شكوا في نسب احدهم ذهبوا به الى
هبل وبمائة درهم وجزور فاعطوها
صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا
صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون
ثم قالوا يا الهنا هذا فلان بن فلان قد
اردناه كذا وكذا فاخرج الحق فيه
ثم يقولون لصاحب القداح اضرب
فان خرج عليه منكم كان منهم وسيطا وان

خرج عليه من غيركم كان حليفا وان خرج
عليه ملصق كان على منزلته فيهم لا نسب
له ولا حلف وان خرج فيه شيء مما سوى
هذا مما يعملون به نعم عملوا به وان خرج
لا اخروه عامه ذلك حتى ياتوا به مرة
اخرى ينتهون في امورهم الى ذلك مما خرجت
به القداح فقال عبد المطلب لصاحب القداح
اضرب على بني هؤلاء بقداحهم هذه واخبره
بنذره الذي نذر واعطاه كل رجل سهم قدحه
الذي فيه اسمه وكان عبد الله بن عبد
المطلب اصغر بني ابيه كان هو والزبير

وابو طالب لفاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عبد
ابن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب
ابن لوي بن غالب بن فهر قال ابن هشام
عايذ بن عمران بن مخزوم قال ابن اسحق
وكان عبد الله فيما زعموا احب ولد عبد
المطلب اليه وكان عبد المطلب يرى
ان السهم اذا اخطاه فقد اشوى وهو ابو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذ
صاحب القداح القداح ليضرب بها قام
عبد المطلب عند هبل يدعوا الله ثم ضرب
صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله

فاخذ عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم
اقبل به الى اساف ونايلة ليذبحه فقامت
اليه قريش من انديتها فقالوا ما ذا تريد
يا عبد المطلب قال اذبحه فقالت له
قريش وبنوه والله لا تذبحه ابدا حتى
تعذر فيه لان فعلت هذا لا يزال الرجل
ياتي بابنه حتى يذبحه فما بقاء الناس
على هذا وقال له المغيرة بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم بن يقظة وكان عبد الله
ابن اخت القوم والله لا تذبحه ابدا حتى
تعذر فيه فان كان فداوه باموالنا فديناه

وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلق
به الى الحجاز فان به عرافة لها تابع فسلها
ثم انت على راس امرك ان امرتك بذبحه
ذبحته وان امرتك بامر لك وله فيه فرج
قبلته فانطلقوا حتى اتوا المدينه فوجدوها
فيما زعموا بخيبر فركبوا حتى جاوها
فسالوها وقص عليها عبد المطلب خبره
وخبر ابنه وما اراد به ونذره فيه فقالت
لهم ارجعوا عني اليوم حتى ياتي تابعي
فاسله فرجعوا من عندها فلما خرجوا عنها
قام عبد المطلب يدعو الله ثم غدوا

عليها فقالت لهم قد جاني الخبر كم الدية
فيكم قالوا عشر من الابل وكانت كذلك
قالت فارجعوا الى بلادكم ثم قربوا صاحبكم
وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليها
وعليه بالقداح فان خرجت على صاحبكم
فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم وان خرجت
على الابل فانحروها عنه فقد رضي ربكم
ونجا صاحبكم فخرجوا حتى قدموا مكة
فلما اجمعوا ذلك من الامر قام عبد المطلب
يدعو الله ثم قربوا عبد الله وعشرا من
الابل وعبد المطلب عند هبل يدعو الله

ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا
عشرا من الابل فبلغت الابل عشرين وقام
عبد الله يدعوا الله ثم ضربوا فخرج على عبد
المطلب
الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل
ثلثين وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم
ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا
عشرا من الابل فبلغت الابل الاربعين
وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا
فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرا
من الابل فبلغت الابل خمسين وقام عبد
المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج القدح

على عبد الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت
الابل ستين وقام عبد المطلب يدعوا الله
ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا
عشرا من الابل فبلغت الابل سبعين وقام
عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج
القدح على عبد الله فزادوا عشرا من الابل
فبلغت الابل ثمانين وقام عبد المطلب
يدعوا الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله
فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل تسعين
وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج
القدح على عبد الله فزادوا عشرا من الابل

فبلغت الابل مايه وقام عبد المطلب يدعو
الله ثم ضربوا فخرج القدح على الابل فقالت
قريش ومن حضر قد انتهى رضى ربك يا
عبد المطلب فزعموا ان عبد المطلب قال
لا حتى اضرب عليها بالقدح ثلث مرات فضربوا
على عبد الله وعلى الابل وقام عبد المطلب
يدعو الله فخرج القدح على الابل ثم عادوا
الثانيه وعبد المطلب قايم يدعو الله
فضربوا فخرج القدح على الابل ثم عادوا
الثالثه وعبد الله قايم يدعو الله فضربوا
فخرج القدح على الابل فنحرت ثم تركت

المطلب

بلغ مقابله

لا يصد عنها انسان ولا يمنع قال ابن هشام
ويقال انسان ولا سبع قال ابن هشام
وبين اضعاف هذا الحديث رجز لم يصح عندنا
عن احد من اهل العلم بالشعر

ذكر المراة المتعرضة لنكاح عبد الله بن عبد المطلب

قال ابن اسحق ثم انصرف عبد المطلب اخذا
بيد عبد الله فمر به فيما يزعمون على امراة من
بني اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
وهي اخت ورقه ابن نوفل بن اسد بن عبد
العزى وهي عند الكعبه فقالت حين نظرت

بلغ

المدوجهه ابن تذهب يا عبد الله قال مع أبي
قالت لك مثل الابل التي نحرت عنك وقع علي
الان قال انا مع ابي ولا استطيع خلافه
ولا فراقه فخرج به عبد المطلب حتى اتى به
وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
وهو يوميذ سيد بني زهرة سنا وشرفا
فزوجه ابنته آمنه ابنة وهب وهي
لبرة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد
عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لوي بن غالب بن فهر وبرة لام حبيب

بنت اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
وام حبيب لبرة بنت عوف بن عبيد ابن
عويج بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر فزعموا انه دخل عليها حين املكها
مكانه فوقع عليها فحملت برسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فاتى
المراة التي عرضت عليه ما عرضت فقال
لها ما لك اليوم لا تعرضين علي اليوم ما كنت
عرضت علي بالامس قالت له فارقك النور
الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم

حاجة وقد كانت تسمع من اخيها ورقة بن
نوفل وكان قد تنصر واتبع الكتب
انه كاين في هذه الامة نبي قال ابن
اسحق وحدثني ابي اسحق بن يسار انه حدث
ان عبد الله انما دخل على امراة كانت له مع
امنة بنت وهب وقد عمل في طين له وبه
اثار من الطين فدعاها الى نفسه فابطات
عليه لما رات به من اثار الطين فخرج من عندها
فتوضا وغسل ما كان به من ذلك الطين
ثم خرج عامدا الى امنة فمر بها فدعته الى
نفسها فابى عليها وعمد الى امنة فدخل عليها

فاصابها فحملت بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم مر
بامراته تلك فقال لها هل لك قالت لا مررت
بي وبين عينيك غرة [بيضا] فدعوتك فابيت ودخلت
على امنة فذهبت بها قال ابن اسحق فزعموا
ان امراته تلك كانت تحدث انه مر بها
وبين عينيه مثل غرة الفرس قالت فدعوته
رجاء ان تكون تلك بي فابى علي ودخل
على امنة فاصابها فحملت برسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوسط قومه نسبا واعظمهم شرفا من قبل
ابيه وامه ويزعمون فيما يتحدث الناس

ذكر ما قيل لامنه عند حملها والله اعلم

ان امنه بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت تحدث انها اتيت حين
حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل
لها انك قد حملت بسيد هذه الامه فاذا وقع
الى الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر
كل حاسد ثم سميه محمدا ورات حين
حملت به انه خرج منها نور رات به قصور
بصرى من ارض الشام ثم لم يلبث عبد الله بن
عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هلك وام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حامل به

ذكر ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن هشام حدثنا زياد بن عبد
الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي قال
وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول
عام الفيل قال ابن اسحق وحدثني المطلب
ابن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن
جده قيس بن مخرمة قال ولدت انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فنحن لدان
قال ابن اسحق وحدثني صالح بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري
قال حدثني من شئت من رجال قومي عن
حسان بن ثابت قال والله اني لغلام يفعة
ابن سبع سنين او ثمان اعقل كلما سمعت
يهوديا يصرخ على اطمة بيثرب يا معشر
يهود حتى اذا اجتمعوا اليه قالوا له ويلك
مالك قال طلع الليلة نجم احمد الذي ولد به
قال ابن اسحق فسالت سعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت فقلت ابن كم كان
حسان مقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن ستين سنة وقدمها رسول

المدينه

الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وخمسين
سنة فسمع حسان ما سمع وهو ابن سبع سنين
قال ابن اسحق فلما وضعته امه صلى الله عليه
وسلم ارسلت الى جده عبد المطلب انه قد
ولد لك غلام فاته فانظر اليه فاتاه فنظر
اليه وحدثته بما رات حين حملت به وما
قيل لها فيه وما امرت ان تسميه فيزعمون
ان عبد المطلب اخذه فدخل به الكعبة
فقام يدعو الله ويشكر له ما اعطاه ثم
خرج به الى امه فدفعه اليها والتمس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعاء

قال ابن هشام المراضع وفي كتاب الله عز
وجل في قصة موسى عليه السلام وحرمنا عليه
المراضع قال ابن اسحق فاسترضع له من امراة
من بني سعد بن بكر امراة يقال لها حليمة
بنت ابي ذؤيب وابو ذؤيب عبد الله بن الحرث
ابن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن
قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن
ابن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس
ابن عيلان واسم ابيه الذي ارضعه الحرث
ابن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة
ابن قصية بن سعد بن بكر بن هوازن قال

ابن هشام ويقال هلال بن ناصرة قال
ابن اسحق واخوته من الرضاعة عبد الله بن
الحرث وانيسة بنت الحرث وخدامة
بنت الحرث وهي الشيما غلب ذلك على اسمها
فلا تعرف في قومها الا به وهم لحليمة بنت
ابي ذؤيب وابو ذؤيب عبد الله بن
الحرث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويذكرون ان الشيما كانت تحضنه مع امه
اذ كان عندهم قال ابن اسحق وحدثني
جهم بن ابي جهم مولى الحرث بن حاطب الجمحي
عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب او عن

من حديثه عنه قال كانت حليمة بنت ابي
ذويب السعدية ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي ارضعته تحدث انها خرجت
من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه
في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمس الرضعا
قالت وهي في سنة شهبا لم تبق شيا
قالت فخرجت على اتان لي قمرا معنا
شارف لنا والله ما تبض بقطرة ولا ننام
ليلنا اجمع مع صبينا الذي معي من بكايه
من الجوع ما في ثديي ما يغنيه وما في شارفنا
ما يغديه قال ابن هشام ويقال يغذيه

لبن

ولكنا كنا نرجوا الغيث والفرج فخر جت
على اتاني تلك فلقد ادمت بالركب حتى شق
ذلك عليهم ضعفا وعجفا حتى قدمنا مكة
نلتمس الرضعا فما منا امراة الا وقد عرض
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه
اذا قيل لها انه يتيم وذلك انا انما كنا
نرجوا المعروف من ابي الصبي فكنا نقول
انه يتيم ما عسى ان تصنع امه وجده
فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امراة
قدمت معي الا اخذت رضيعا غيري فلما
اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي والله

اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ولم اخذ
رضيعا والله لاذهبن الى ذلك اليتيم
فلاخذنه قال لا عليك ان تفعلي عسى الله
ان يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت
اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني
لم اجد غيره قالت فلما اخذته رجعت به
الى رحلي فلما وضعته في حجري اقبل عليه
ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب
معه اخوه حتى روي ثم ناما وما كنا ننام
معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا
تلك فاذا بها حافل فحلب منها ما شرب

وشربت حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا
بخير ليلة قالت يقول صاحبي حين اصبحنا
تعلمي والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة
قالت قلت والله اني لارجو ذلك قالت
ثم خرجنا وركبت اتاني وحملته عليها معي
فوالله لقطعت بالركب ما يقدر على شيء
من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن لي يا ابنة ابي
ذويب ويحك اربعي علينا اليست هذه
اتانك التي كنت خرجت عليها فاقول
لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان
لها لشانا قالت ثم قدمنا منازلنا من بلاد

بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب
منها فكانت غنمي تروح علي حين قدمنا
به معنا شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما
يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها في
ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون
لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي
بنت ابي ذويب فتروح اغنامهم جياعا
ما تبض بقطرة لبن وتروح غنمي شباعا
لبنا فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير
حتى مضت سنتاه وفصلته وكان يشب
شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه

حتى كان غلاما جفرا قالت فقدمنا به
على امه ونحن احرص شي على مكثه فينا
لما كنا نرى من بركته وكلمنا امه
وقلت لها لو تركت بني عندي حتى
يغلظ فاني اخشى عليه وبا مكة قالت
فلم نزل بها حتى ردته معنا قالت فرجعنا
به فوالله انه بعد مقدمنا به باشهر مع
اخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا اذ اتانا اخوه
يشتد فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي
قد اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه
فشقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجت

انا وابوه نحوه فوجدناه قايما منتقعا وجهه
قالت فالتزمته والتزمه ابوه فقلنا ما لك
يا بني قال جاني رجلان عليهما ثياب بيض
فاضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيا لا
ادري ما هو قالت فرجعنا الى خبانا قالت
وقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون
هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل
ان يظهر ذلك به قالت فاحتملناه فقدمنا
به على امه فقالت ما اقدمك به يا ظير
وقد كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك
فقلت قد بلغ الله يا بني وقضيت الذي علي

وتخوفت الاحداث عليه فاديته عليك
كما تحبين قالت ما هذا شانك فاصدقيني
خبرك قالت فلم تدعني حتى اخبرتها
قالت افتخوفت عليه الشيطان قالت
قلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان
عليه من سبيل وان لبني لشانا افلا اخبرك
خبره قالت قلت بلى قالت رايت حين حملت
به انه خرج مني نورا اضا لي قصور بصرى
من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رايت
من حمل قط كان اخف ولا ايسر منه
ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه

بالارض رافعا راسه الى السماء دعيه عنك
وانطلقي راشدة قال بن اسحق وحدثني
ثور بن يزيد عن بعض اهل العلم ولا احسبه
الا عن خالد بن معدان الكلاعي ان نفرا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال
نعم انا دعوة ابي ابراهيم عليه السلام وبشرى
عيسى عليه السلام ورات امي حين حملت بي
انه خرج منها نور اضا لها قصور الشام
واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا
مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ اتاني

رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب
مملوءة ثلجا فاخذاني فشقا بطني ثم استخرجا
قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء
فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج
حتى انقياه قال ثم قال احدهما لصاحبه
زنه بعشرة من امته فوزنني بهم فوزنتهم
ثم قال زنه بمائة من امته فوزنني بهم فوزنتهم
ثم قال زنه بالف من امته فوزنني بهم فوزنتهم
فقال دعه عنك فلو وزنته بامته لوزنها
قال بن اسحق وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد رعى الغنم

قيل وانت يا رسول الله قال وانا قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لاصحابه انا اعربكم انا قرشي واسترضعت
في بني سعد بن بكر قال ابن اسحق وزعم
الناس فيما يتحدثون والله اعلم ان امه السعدية
لما قدمت به مكة اضلها في الناس وهي
مقبلة نحو اهله فالتمسته فلم تجده فاتت
عبد المطلب فقالت اني قدمت بمحمد هذه
الليلة فلما كنت باعلا مكة اضلني
فوالله ما ادري اين هو فقام عبد المطلب
عند الكعبة يدعوا الله تعالى ان يرده

فيزعمون انه وجده ورقة ابن نوفل ابن
اسد ورجل اخر من قريش فاتيا به عبد
المطلب فقالا هذا ابنك وجدناه باعلى مكة
فاخذه عبد المطلب فجعله على عنقه وهو
يطوف بالكعبة يعوذه ويدعوا له ثم
ارسل به الى امه امنة قال ابن اسحق
وحدثني بعض اهل العلم ان مما هاج امه
السعدية على رده الى امه مع ما ذكرت
لامه مع ما اخبرتها عنه ان نفرا من الحبشة
نصارى راوه معها حين رجعت به بعد
فطامه فنظروا اليه وسالوها عنه وقلبوه

ثم قالوا لها لناخذن هذا الغلام فلنذهبن
به الى ملكنا وبلدنا فان هذا الغلام كاين
له شان نحن نعرف امره فزعم الذي حدثني
انها لم تكد تنفلت به منهم **ذكر وفاة
امنه وحال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع جده عبد المطلب بعدها** قال ابن
اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع امه امنه بنت وهب وجده عبد المطلب
ابن هاشم في كلاة الله تعالى وحفظه
ينبته الله عز وجل نباتا حسنا لما يريد به
من كرامته فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه

وسلم ست سنين توفيت امه امنه بنت
وهب قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم امنة توفيت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالابواء
بين مكة والمدينة كانت قد قدمت
به على اخواله من بني عدي بن النجار تزيره
اياهم فماتت وهي راجعة به الى مكة قال
ابن هشام ام عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت
عمرو النجارية فهذه الخوولة التي ذكر ابن
اسحق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم

قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع جده عبد المطلب بن هاشم وكان
يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة
فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك
حتى يخرج اليه لا يجلس عليه احد من
بنيه اجلالا له قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي وهو غلام جفر
حتى يجلس عليه فياخذه اعمامه ليوخروه
عنه فيقول عبد المطلب اذا راى ذلك
منهم دعوا ابني فوالله ان له لشانا ثم يجلسه
معه عليه ويمسح ظهره بيده ويسره ما

يراه يصنع فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثماني سنين هلك عبد المطلب
ابن هاشم وذلك بعد الفيل بثمان سنين
**ذكر وفاة عبد المطلب وما رثي به من
الشعر** قال ابن اسحق حدثني العباس بن
عبد الله بن معبد بن عباس عن بعض اهله
ان عبد المطلب توفي ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ابن ثماني سنين قال ابن
اسحق حدثني محمد بن سعيد بن المسيب ان
عبد المطلب لما حضرته الوفاة وعرف
انه ميت جمع بناته وكن ست نسوة صفية

بنت عبد المطلب تبكي اباها تقول

ارقت لصوت نائحة بليل على رجل بقارعة الصعيد

ففاضت عند ذلكم دموعي على خدي كمنحدر الفريد

على رجل كريم غير وغل له الفضل المبين على العبيد

على الفياض شيبة ذي المعالي ابيك الخير وارث كل جود

صدوق في المواطن غير نكس ولا شخت المقام ولا سنيد

طويل الباع اروع شيظمي مطاع في عشيرته حميد

رفيع البيت ابلج ذي فضول وغيث الناس في الزمن الحرود

كريم الجد ليس بذي وصوم يروق على المسود والمسود

عظيم الحلم من نفر كرام خضارمة ملاوثة اسود

فلو خلد امرؤ لقديم مجد ولكن لا سبيل الى الخلود

لكان مخلدا اخرى الليالي لفضل المجد والحسب الجليد

التليد

وقالت برة بنت عبد المطلب تبكي اباها

اعيني جودا بدمع درر على طيب الخيم والمعتصر

على ماجد الجد واري الزناد جميل المحيا عظيم الخطر

على شيبة الحمد ذي المكرمات وذي المجد والعز والمفتخر

وذي الحلم والفضل في النائبات كثير المكارم جم الفخر

له فضل مجد على قومه منير يلوح كضوء القمر

اتته المنايا فلم تشوه بصرف الليالي وريب القدر

وقالت عاتكه بنت عبد المطلب تبكي اباها

اعيني جودا ولا تبخلا بدمعكما بعد نوم النيام

اعيني واسحنفرا واسكبا وشوبا بكاكما بالتدام

على الجحفل الغمر في النائبات كريم المساعي وفي الذمام

على شيبة الحمد واري الزناد وذي مصدق بعد ثبت المقام

وسيف لدى الحرب صمصامة ومردي المخاصم عند الخصام

وسهل الخليقة طلق اليدين وفي عدملي صميم لهام

تبنى في باذخ بيته رفيع الذابه صعب
المرام

وقالت ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب
تبكي اباها

الا يا عين جودي واستهلي وبكي ذا الندى
والمكرمات

الا يا عين ويحك اسعديني بدمع من دموع
هاطلات

وبكي خير من ركب المطايا اباك الخير تيار
الفرات

طويل الباع شيبة ذا المعالي كريم الخيم محمود
الهبات

وصولا للقرابة هبرزيا وغيثا في السنين
الممحلات

وليثا حين تشتجر العوالي تروق له عيون
الناظرات

عقيل بني كنانة والمرجى اذا ما الدهر اقبل
بالهنات

ومفزعها اذا ما هاج هيج بداهية وخصم
المعضلات

فبكيه ولا تسمي بحزن وابكي ما بقيت الباكيات

وقالت اميمة بنت عبد المطلب تبكي اباها

الا هلك الراعي العشيرة ذو الفقد وساقي
الحجيج والمحامي عن المجد

ومن يولف الضيف الغريب بيوته اذا ماسما
الناس تحل بالرعد
كسبت وليدا خير ما يكسب الفتى فلم تنفكك
تزداد يا شيبة الحمد
ابو الحرث الفياض ابكي مكانه فلا تبعدن فكل
حي الى بعد
فاني لباك ما بقيت وموجع وكان له اهلا
لما كان من وجد
سقاك ولي الناس في القبر ممطرا فسوف ابكيه
وان كان في اللحد
فقد كان زينا للعشيرة كلها وكان حميدا
حيثما كان من حمد

وقالت اروى بنت عبد المطلب تبكي اباها
بكت عيني وحق لها البكاء على سمح سجيته
الحياء
على سهل الخليقة ابطحي كريم الخيم نيته العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي ابيك الخير ليس
له كفاء
طويل الباع املس شيظمي اغر كان غرته ضياء
اقب الكشح اروع ذي فضول له المجد المقدم والسناء
ابي الضيم ابلج هبرزي قديم المجد ليس به خفاء
ومعقل مالك وربيع فهر وفاصلها اذا التمس
القضاء

وكان هو الفتى كرما وجودا وباسا حين
تنسلب الدماء

اذا هاب الكماة الموت حتى كان قلوب
اكثرهم هواء

مضى قدما بذي ربد خشيب عليه حين تبصره
البهاء

قال ابن اسحق فزعم لي محمد بن سعيد ابن المسيب
انه اشار براسه وقد اصمت ان هكذا
فابكيني قال ابن هشام المسيب ابن
حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران
ابن مخزوم قال ابن اسحق وقال حذيفة

ابن غانم اخو بني عدي بن كعب بن لوي يبكي
عبد المطلب بن هاشم ويذكر فضله وفضل
قصي على قريش وفضل ولده من بعده عليهم
وذلك انه اخذ بغرم اربعة الف درهم
بمكة فوقف بها فمر به ابو لهب عبد
العزى بن عبد المطلب فافتكه

تم الجزو الاول من السيره

يتلوه في الثاني القصيد الذي لحذيفة
يرثي بها ابو عبد المطلب
وهي

اعيني جودا بالدموع على الصدر

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله ونعم الوكيل
بلغ السماع لهذا السفر الاول من كتاب السيرة
النبوية الكريمة في اربعة اسفار سلوك
بقراءة السيد الشيخ جمال الدين يوسف
بن المحبوب ... محمد بن ... الشيخ
عبد الله السيد ... الهاشمي
وسمع معه ولده احمد في ...
على ... هذه الاسطر ... على الشيخ
الامام العمدة كمال الدين محمد بن نصر الله
بن سعد ... ابي الفتح عمر بن النحاس
... الله ... الخطيب بن عبد
... من اسعد بن احمد المعدي المعروف
بحطيب ... محمد ...
... بن حيدر المعروف بصفد

الملك قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن رفاعة
بن غدير السعدي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن
الحسن الخلعي قال اخبرنا ابو محمد عبد
الرحمن بن عمر بن النحاس قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد
اخبرنا ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله
البرقي اخبرنا ابو محمد عبد الملك بن هشام
النحوي عن زياد بن عبد الله البكائي
قال اخبرنا محمد بن اسحق المولف في
مواعيد اخرها سادس عشر جمادى
الاولى ... وسمعا بهما
... محمد بن محبوب واجيز
لهما جميع ما يجوز له روايته بشرطه
المعتبر عند اهل النظر
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

طالع في هذه النسخه المباركه
خليل ابن محمد ابن ساعد عفا الله
عنه وغفر له ولوالديه ولجميع
المسلمين امين امين امين

الخط يبقا زمانا بعد كاتبه وكاتب
الخط تحت الارض مدفون

كتب في سبع عشر من شهر شعبان المبارك
سنه سبع وتسعين وسبعمايه والحمد لله وحده